

## خطاب صحف الشرق الأوسط تجاه أحداث "طوفان الأقصى"

د. منار محمد سعيد محمد\*

### ملخص الدراسة:

تتحدد المشكلة البحثية في تحليل الخطاب الصحفي المُقدم في صحف بلدان الشرق الأوسط مُمثلة في ( مصر، إيران، تركيا، السعودية ) بشأن "أحداث طوفان الأقصى" أكتوبر 2023. خلال مدة شهر تبدأ مع بداية أحداث طوفان الأقصى في 7 أكتوبر 2023 وتنتهي في 7 نوفمبر 2023. وذلك من أجل التعرف على أبرز الأطروحات التي قدمتها تلك الخطابات الصحفية حول أحداث طوفان الأقصى، فضلاً عن الحجج والبراهين التي ساقتها تلك الخطابات من أجل إثبات صحة أطروحاتها وأيضاً التعرف على الأطر المرجعية التي اعتمدت عليها هذه الخطابات في إثبات صحة أطروحاتها. هذا إلى الكشف عن القوى الفاعلة البارزة في تلك الخطابات والتعرف على الأدوار المنسوبة إليها. وكذلك المقارنة بين الخطابات الصحفية المدروسة.

ومن ثم، يمكننا القول أن الدراسة توصلت إلى نتيجة عامة تمثلت في أن هناك إجماع شرق أوسطي على إدانة الجرائم التي يرتكبها الكيان الصهيوني المُحتل في حق الشعب الفلسطيني لما تمثله تلك الجرائم من إبادة جماعية وانتهاك لكافة المواثيق الدولية. بالإضافة إلى رفض مُخطط التهجير القسري لشعب غزة إلى سيناء المصرية. هذا إلى إدانة الدعم الأمريكي الغربي لهذا الكيان المُحتل والتنديد بصمت المجتمع الدولي إزاء تلك الانتهاكات. كما أجمعت الخطابات الشرق أوسطية على حق الشعب الفلسطيني في إقامة دولته المستقلة على أرضه. فيما اختلفت في موقفها من المقاومة الفلسطينية بين مؤيد لها وفخوراً بالعملية العسكرية التي قامت بها كالخطاب المصري والإيراني. وبين مُعارض لها ومُتجاهل للنصر العسكري الذي حققته ونعتها بالمنظمة الإرهابية كالخطاب السعودي .

### الكلمات المفتاحية:

طوفان الأقصى، القضية الفلسطينية، صحف الشرق الأوسط، حرب غزة.

\* حاصلة على الدكتوراه من قسم الصحافة بكلية الإعلام – جامعة القاهرة

## The discourse of Middle Eastern newspapers regarding the "Al-Aqsa Flood Events" of October 2023

### Abstract:

The research problem is determined by analyzing the journalistic discourse presented in the newspapers of the Middle Eastern countries represented by (Egypt, Iran, Turkey, and Saudi Arabia) regarding the "Al-Aqsa Flood Events" of October 2023. During a period of one month, starting with the start of the Al-Aqsa Flood Events on October 7, 2023, and ending on November 7, 2023. This is in order to identify the most prominent arguments presented by these press speeches regarding the events of the Al-Aqsa flood, as well as the arguments and evidence presented by these speeches to prove the validity of their theses, and also to identify the reference frameworks upon which these speeches relied to prove the validity of their thesis. In addition to revealing the prominent active forces in these speeches and identifying the roles attributed to them, as well as comparing the studied journalistic speeches.

Hence, we can say that the study reached a general conclusion, which is that there is a Middle Eastern consensus on condemning the crimes committed by the occupying Zionist entity against the Palestinian people, as these crimes constitute genocide and a violation of all international conventions. In addition to rejecting the plan to forcibly displace the people of Gaza to the Egyptian Sinai, this was in addition to condemning American and Western support for this occupying entity and denouncing the international community's silence regarding these violations. Middle Eastern speeches also unanimously affirmed the right of the Palestinian people to establish their independent state on their land. While their stance on the Palestinian resistance varied, some supported it and were proud of the military operation it carried out, as in the Egyptian and Iranian discourses; others supported it but expressed some reservations about the targeting and capture of civilians, as in the Turkish discourse; and others opposed it, ignored its military victory, and labeled it a terrorist organization, as in the Saudi discourse.

### Keywords:

Al-Aqsa Flood, Palestinian Issue, Middle East Newspapers, Gaza war.

### مقدمة الدراسة:

تتناقش دراستنا الحالية تطوراً جديداً للقضية الفلسطينية أو الصراع الفلسطيني الإسرائيلي الذي يعتبر بؤرة الصراع في منطقة الشرق الأوسط المعروفة بكونها من أكثر المناطق حيوية في العالم . ففي السابع من أكتوبر من عام 2023 شنت فصائل المقاومة الفلسطينية عملية عسكرية ممتدة عرفت بعملية " طوفان الأقصى " وذلك ردًا على الانتهاكات الإسرائيلية في باحات المسجد الأقصى المبارك واعتداءات المستوطنين الإسرائيليين على المواطنين الفلسطينيين في القدس والضفة. وردًا على عملية "طوفان الأقصى"، شنت القوات الإسرائيلية غارات جوية وهجمات بالصواريخ على قطاع غزة، في عملية عسكرية أطلقت عليها أسم "السيوف الحديدية".

وهنا انقسم المجتمع الدولي إلى طرفين: طرف مؤيد للجانب الفلسطيني ولحقه في إقامة دولته المستقلة على أرضه، ومعارض للجانب الإسرائيلي وما يرتكبه من انتهاكات في حق الشعب الفلسطيني ومقدراته المقدسة. وطرف آخر معارض للمقاومة الفلسطينية ويتهمها بالإرهاب، ومؤيد للحق الإسرائيلي في الدفاع عن النفس والسعي للقضاء على المقاومة الفلسطينية تحت بند مُحاربة الإرهاب .

ومن ناحية أخرى تعتبر إيران وتركيا دولتان لهما ثقلهما في الشرق الأوسط وفاعلان مهمان في القضية الفلسطينية. إيران من ناحية موقفها الثابت المعادي لدولة الاحتلال والداعم للمقاومة الإسلامية في فلسطين. وتركيا التي بالرغم من كونها أول دولة إسلامية تعترف بإسرائيل إلا أن علاقتهما غير مستقرة حيث كانت تجمعهما علاقات جيدة خلال القرن العشرين إلا أن علاقتهما تدهورت على أثر تولى "أردوجان" الحكم. ثم شهدت العلاقة بينهما تحسن طفيف قبل أحداث طوفان الأقصى في السابع من أكتوبر 2023. وساءت مجددًا على أثر الحرب .

ونظرًا لما يقوم به الإعلام من دور بالغ الأهمية في التعبير عن توجهات الدول ومواقفها السياسية تجاه مختلف الأزمات والأحداث الدولية. ليس هذا فحسب إنما أيضا تقوم التغطية الإعلامية بتزويد الرأي العام العالمي بالمعلومات التي تساعد على فهم الأزمة وأبعادها المختلفة، ومن ثم تشكيل وتوجيه الرأي العام العالمي في الاتجاه الذي يتفق مع مصالح الدولة المنتجة لهذا الإعلام . لذا لزم إلقاء الضوء على خطاب صحف الشرق الأوسط نحو أحداث طوفان الأقصى في السابع من أكتوبر 2023.

### الدراسات السابقة:

تشتمل الدراسات السابقة على الدراسات التي تناولت الصراع الفلسطيني الإسرائيلي أو القضية الفلسطينية في وسائل إعلام دول الشرق الأوسط. وتنقسم إلى قسمين:

الدراسات التي تناولت الصراع الفلسطيني الإسرائيلي أو القضية الفلسطينية في صحف دول الشرق الأوسط .

وتشمل دراسات كل من (Ahmed Alshqaqi, 2025)<sup>1</sup>، (إيمان عرفات، 2024)<sup>2</sup> (مرفت عوض، 2023)<sup>3</sup>، (أحمد مرعي، 2023)<sup>4</sup>، (محمد صبحي، 2022)<sup>5</sup>، (سحر هشام، 2022)<sup>6</sup>، (El-Nawawy & Elmasry, 2022)<sup>7</sup>، (Diepenbrock, 2010)<sup>8</sup> حيث سعت دراسة Ahmed Alshqaqi إلى رصد، وتفسير، وتحليل الخطاب الصحفي بصحيفة القدس الفلسطينية -ممثلاً في مقالات الرأي- إزاء تناولها لحرب طوفان الأقصى، بالإضافة إلى تأثيراتها، والكشف عن أهم الاستراتيجيات المستخدمة. وذلك خلال الفترة من 7 أكتوبر 2023 إلى 7 أكتوبر 2024 وهي العام الأول من الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة 2023 (طوفان الأقصى) للتعرف على تداعيات الحرب. وهدفت دراسة إيمان عرفات إلى التعرف على معالجة الصحف العربية والغربية لأحداث "طوفان الأقصى" وكيفية تناولها وأنماط خطابها، وذلك من خلال تحليل خطاب صحف: الأهرام المصرية، الاتحاد الإماراتية، الجارديان البريطانية، والواشنطن بوست الأمريكية، ممثلاً في الافتتاحية فقط، وذلك خلال الفترة من بداية الأحداث في 7 أكتوبر إلى 7 نوفمبر 2023. بينما سعت دراسة مرفت عوض إلى تحليل وتفسير ومقارنة أطر المعالجة الصحفية للقضية الفلسطينية في عينة من صحف دول مجلس التعاون الخليجي، في الفترة الممتدة من 1 أغسطس 2015 حتى 31 ديسمبر 2020. بالتطبيق على عينة مثلت في صحف: الجزيرة السعودية، والقبس الكويتية، والشرق القطرية، والأيام البحرينية والوطن العمانية والاتحاد الإماراتية. بينما سعت دراسة أحمد مرعي إلى التعرف على تناول الصحافة المصرية، بمختلف أنماطها واتجاهاتها للقضية الفلسطينية وتداعياتها، من خلال دراسة تحليلية مقارنة لخطابات الرأي لعينة من الصحف المصرية ممثلة في "الأهرام" القومية، وصحيفتي "الوفد والأهالي" الحزبية، و"المصري اليوم الخاصة" خلال الفترة الزمنية من 2008 حتى 2018. وهدفت دراسة محمد صبحي إلى التعرف على أطر معالجة الصحف الإلكترونية العربية والأجنبية الموجهة بالعربية ممثلة في صحف الرياض السعودية والأندبندنت البريطانية وواشنطن بوست الأمريكية للموقف المصري من الاعتداء الإسرائيلي على غزة في الفترة من 11 مايو - 11 أغسطس (2021). فيما تناولت دراسة سحر هشام الخطاب الصحفي الإلكتروني العربي تجاه قضايا الصراع الفلسطيني الإسرائيلي والممثل في مواقع صحف اليوم السابع، الدستور، الجزيرة نت، العربية نت تجاه خلال الفترة من أيار 2017 إلى 31 ديسمبر 2019. كما سعت دراسة El-Nawawy & Elmasry إلى التعرف على تأطير إسرائيل وفلسطين في صحيفتي البيان الإماراتية ويسرائيل هيوم الإسرائيلية وذلك قبل وبعد توقيع الإمارات العربية المتحدة وإسرائيل رسمياً على اتفاقيات التطبيع "اتفاقيات إبراهيم" في سبتمبر 2020. فضلاً عن مقارنة التغطية الإخبارية الإماراتية والإسرائيلية لتحديد مدى تقارب المواقف التحريرية الإماراتية والإسرائيلية مع بعضها البعض أو اختلافها عن بعضها البعض. هذا إلى مقارنة التغطية الإخبارية الإماراتية للقضية الفلسطينية قبل وبعد التطبيع. بينما سعت دراسة Diepenbrock إلى إجراء تحليل مضمون كمي ونوعي لجميع المواد الإخبارية حول الصراع الفلسطيني الإسرائيلي في ثلاث صحف

أمريكية هم نيويورك تايمز، ميامي هيرالد، شيكاغو تريبيون وصحيفة بريطانية هي إندبندنت أوف لندن وصحيفة إماراتية هي جولف نيوز خلال فترة أسبوعين في عام 2002.

اتفقت دراستي مرفت عوض و Diepenbrock في تطبيق أداه تحليل المضمون لجمع البيانات من الصحف عينة الدراسة. فيما اتفقت دراستي محمد صبحي و El-Nawawy&Elmasry على تطبيق أداة تحليل الأطار الإعلامي الكيفي للتعرف على أبرز الأطر التي قدمت من خلالها صحف العينة الصراع الفلسطيني الإسرائيلي كما في دراسة El-Nawawy&Elmasry وأطر تقديم الموقف المصري من الاعتداء الإسرائيلي على غزة 2021 كما في دراسة محمد صبحي.

كما اتفقت دراسات كل من Ahmed Alshqiri وإيمان عرفات وأحمد مرعي و سحر هشام على تطبيق منهج تحليل الخطاب لجمع البيانات من الصحف عينة الدراسة، فيما اعتمدت دراسة سحر هشام على أداة تحليل المضمون إلى جانب تحليل الخطاب .

ومن ناحية أخرى، اعتمدت معظم دراسات هذا القسم على فرضيات نظرية الأطر الإعلامية باستثناء دراسات أحمد مرعي و Diepenbrock و Alshqiri. فيما اعتمدت دراسة سحر هشام إلى جانب نظرية الأطر على نظرية الاجندة الإعلامية ومنهج العلاقات المتبادلة .

وعلى مستوى النتائج، أكدت دراسة Ahmed Alshqiri اعتماد كُتاب مقال الرأي على الخطاب السياسي والتحليلي والإنساني والعسكري والقانوني بالترتيب، بالإضافة الى استراتيجية استشعار الخطر، واستراتيجية استشراق المستقبل. فضلا عن تقدم مسارات البرهنة المنطقية على مسارات البرهنة غير المنطقية. كما تناول الخطاب الصحفي لصحيفة القدس عدة أطروحات جاءت في مقدمتها سيناريوهات الصراع المستقبلية مع الاحتلال. فيما أعلنت دراسة إيمان عرفات أن القضايا الرئيسية المطروحة على مواقع صحف الدراسة، تمثلت في قضيتين أساسيتين، وهما : قضية الصراع العسكري الفلسطيني الإسرائيلي وأبرز أطروحاتها هي :أطروحة الهجوم الإسرائيلي، أطروحة الخسائر من القتلى والجرحى، أطروحة عملية طوفان الأقصى. وقضية الحل الشامل والعدل بين الفلسطينيين والإسرائيليين وأبرز أطروحاتها هي: أطروحة الإعمار والإغاثة، أطروحة الهدنة، ممرات أمنية لوصول المساعدات لوصول المساعدات، أطروحة الرهائن، أطروحة حل الدولتين، أطروحة وقف الاستيطان، أطروحة حق العودة. فيما أكدت نتائج دراسة مرفت عوض أن أطر الدعم، والصراع العسكري، والأخلاقي، والقانوني، وإطار الصراع السياسي حازت على المراكز الأربعة الأولى في تغطية صحف الخليج العربي للقضية الفلسطينية. كما اعتمدت صحف الدراسة على الاتجاه الإيجابي في معالجتها للقضية الفلسطينية، وجاءت "اعتداءات الاحتلال الإسرائيلي"، و"الاستيطان" على رأس الأفكار المحورية التي قدمتها صحف الدراسة، إضافة إلى تصدر الاستمالات المنطقية على الاستمالات غير المنطقية في معالجتها للقضية الفلسطينية.

وأكدت دراسة سحر هشام حصول أطروحة الانحياز الأمريكي لإسرائيل على المرتبة الأولى في الخطاب الصحفي العربي تليها أطروحة عجز وتراجع دور الأنظمة العربية والإسلامية في دعم الفلسطيني. وحازت الأطر المرجعية السياسية على المرتبة الأولى تليها الأطر الدينية. كما حازت القوى الفاعلة الفلسطينية على النسبة الأعلى من الأدوار .

وكشفت دراسة أحمد مرعي عن تبني خطاب صحيفة "الأهرام" القومية نحو القضية الفلسطينية اتجاهاً مغايراً عن صحف "الوفد والأهالي" الحزبية، و"المصري اليوم" الخاصة تمثل في الدفاع عن النظم الحاكمة بشكل حمل تناقضات بين ما تعكسه الصحيفة في خطابها، وبين الواقع الذي يعيشه الشعب الفلسطيني. وقد خلصت الدراسة أن الصحف عينة الدراسة "الوفد والأهالي والمصري اليوم" اتفقت على أن السبب الرئيسي للصراع العربي الإسرائيلي، هو الصراعات الدولية للقضاء على القضية الفلسطينية لخدمة الأهداف الاستعمارية، ولتأمين وجود الكيان الصهيوني المحتل وطمعاً في ثروات المنطقة.

وأوضحت دراسة محمد صبحي تباين صحف الدراسة العربية والأجنبية في تناول موضوعات العدوان الإسرائيلي على غزة. واتفاق الصحف الثلاث السعودية والأمريكية والبريطانية مع موقف دولها تجاه العدوان الإسرائيلي على غزة. وأكدت صحف الدراسة على أن القوات الإسرائيلية نفذت هجمات على قطاع غزة في مايو 2021. وأن إسرائيل انتهكت فيها القوانين الدولية إلى حد ارتكاب جرائم حرب. وأنها تعمدت تضيق الخناق على وسائل الإعلام المتواجدة في قطاع غزة كما تسعى إلى تكميم أفواه وسائل الإعلام المحلية والدولية. وتدمير المساكن خلال فترة العدوان الحربي على قطاع غزة. وتتوافق هذه النتيجة مع السياسة التحريرية لتلك الصحف التي تتبنى الموقف المؤيد لحق الشعب الفلسطيني والمناهض للاحتلال والعدوان الإسرائيلي.

وعلى النقيض أوضحت دراسة Diepenbrock أن التغطية الإعلامية للصراع الفلسطيني الإسرائيلي جاءت أكثر توازناً في صحف العالم الغربي وخاصة في الولايات المتحدة وبريطانيا، مقارنة بصحف الشرق الأوسط وأن الشعب الفلسطيني يتلقى دعماً واسعاً من جميع البلدان في الشرق الأوسط، كما أشارت إلى اختلافات كبيرة في كيفية تصوير صحف الدراسة للإسرائيليين والفلسطينيين حيث صورت الصحف الأمريكية الإسرائيليين بشكل أكثر إيجابية قليلاً من الفلسطينيين، لكن تغطيتها كانت أكثر توازناً بكثير عند مقارنتها بالصورة السلبية الساحقة لإسرائيل في مقالات الصحيفة الإماراتية.

واتفقت معها دراسة El-Nawawy&Elmasry التي أعلنت أن صحيفة البيان الإماراتية كانت أكثر انتقاداً لإسرائيل من صحيفة "يسرائيل هيوم"، وأنها أطرت إسرائيل بشكل أكثر سلبية من صحيفة "يسرائيل هيوم" من خلال تغطية المزيد من القمع والعنف والعدوان الإسرائيلي ضد الفلسطينيين، بغض النظر عن الفترة الزمنية. كما أظهرت النتائج أن صحيفة البيان ابتعدت عن التأييد السلبي لإسرائيل كما كنت تفعل قبل التطبيع وتبنت إطاراً علنياً مؤيداً لإسرائيل بعد التطبيع.

## ثانيًا : الدراسات التي تناولت القضية الفلسطينية في القنوات الفضائية الشرق أوسطية

وتشمل دراسات <sup>9</sup>(Damanhoury&Saleh,2024)، <sup>10</sup>(Alsaba,2023)، (شريف فتحي،2023)<sup>11</sup> (محمود نظمي، 2021)<sup>12</sup>، (Jallad,2011)<sup>13</sup>. حيث سعت دراسة Damanhoury& Saleh إلى التعرف على الأطر البصرية في تغطية قناتي الجزيرة العربية وفوكس نيوز الأمريكية لحرب غزة مايو 2021 كما حققت في كيفية تأثير علاقة كلا من قطر والولايات المتحدة بإسرائيل وفلسطين على خيارات التأطير البصري لكلا القناتين. بينما هدفت دراسة Alsaba إلى التعرف على أثر توقيع الدول العربي لاتفاقيات التطبيع مع إسرائيل "اتفاقيات ابراهام" على أطر التغطية البصرية المقدمة في إعلام الدول العربية حول الصراع الفلسطيني الإسرائيلي بالتركيز على حربي 2014 و 2021. فضلا عن المقارنة بين التأطير البصري لوسائل الإعلام العربية للصراع الإسرائيلي الفلسطيني قبل وبعد التوقيع الرسمي على اتفاقيات إبراهيم لدراسة تأثير السياسة الخارجية على التغطية بين وسائل الإعلام في مختلف الدول العربية. وتم إجراء الدراسة على المواقع الالكترونية لثلاث محطات تلفزيونية عربية: قناة العربية المملوكة للحكومة السعودية (تعكس موقفا محافظا للتطبيع)، وقناة الجزيرة المملوكة للحكومة القطرية (تعكس موقفا معارضا للتطبيع) وسكاي نيوز عربية، المملوكة من قبل مؤسسة أبو ظبي للاستثمارات الإعلامية، وإذاعة سكاي البريطانية (مما يعكس موقفا داعما للتطبيع). وسعت دراسة شريف فتحي إلى رصد الأطر الإخبارية التي استخدمتها المواقع الإخبارية المصرية والعربية والأجنبية الموجهة ممثلة في المواقع الالكترونية لشبكات ( الجزيرة مباشر – سي ان ان – بوابة الاهرام ) في معالجتها للقصص الإسرائيلي على غزة 2021 وذلك خلال الفترة من 10 مايو الى 21 مايو 2021. فيما استهدفت دراسة محمود نظمي التعرف على أطر المعالجة الإعلامية لقضايا السياسة الخارجية الفلسطينية في الفضائيات العربية ممثلة في (فضائية النيل الإخبارية، فضائية الجزيرة، فضائية العربية) وعلاقتها باتجاهات النخبة نحوها، لمدة ستة أشهر بداية من (2020/8/15) وحتى (2021/2/15). وهدفت دراسة Jallad إلى التعرف على أطر معالجة قناتي الجزيرة العربية والإنجليزية للحرب على غزة خلال الفترة من 27 ديسمبر 2008 إلى 18 يناير 2009.

اعتمدت دراسات هذا القسم على فرضيات نظرية الأطر الإعلامية في إطارها النظري حيث ركزت دراستي Alsaba و Damanhoury& Saleh على تحليل الأطر البصرية في الصور المقدمة بالفضائيات العربية حول الصراع الفلسطيني الإسرائيلي. وسعت دراسات نظمي و Jallad وشريف فتحي إلى تحليل أطر المعالجة الإخبارية المقدمة في نشرات الأخبار والبرامج الإخبارية بالفضائيات العربية. وأضاف نظمي لذلك استخدم صحيفة الاستبيان في إجراء دراسة ميدانية على عينة الكترونية عمدية من النخب (السياسية، الإعلامية، الأكاديمية)، بعدة دول عربية .

ومن حيث النتائج، أكدت دراسة Damanhoury& Saleh أن قناتي الجزيرة العربية وفوكس نيوز الأمريكية قدمت تغطية مستقطبة للحرب، حيث نشرت قناة الجزيرة روايات عن حماس ومؤيديها المؤيدين لفلسطين وسلطت الضوء على معاناة المدنيين الفلسطينيين، بينما شرعت

فوكس نيوز الأعمال العسكرية الإسرائيلية وقدمت حماس كقوة إرهابية تعطل حياة الإسرائيليين وتعيث فسادا وتغذي المشاعر المعادية لليهود في الولايات المتحدة. فيما عكست نتائج دراسة Alsaba التغيرات في التوجه السياسي لحكومات وسائل الإعلام العربية الثلاث بعد اتفاقيات التطبيع. فمن ناحية، كان لدى سكاى نيوز أقل الصور في تصويرها للحربين، مما يشير إلى أن الموقف السياسي الإماراتي تجاه إسرائيل، لم يشهد الكثير من التغييرات، لأن العلاقات كانت موجودة بالفعل قبل الاتفاقات الرسمية. من ناحية أخرى، جاء تصوير قناة العربية موازيا للتغييرات في السياسات الخارجية للمملكة العربية السعودية التي تميل نحو تحسين العلاقات مع إسرائيل. وكانت قناة الجزيرة هي الأعلى اعتمادا على تصوير المعاناة الإنسانية في كلتا الحربين، ولكن في الوقت نفسه شهد هذا التصوير انخفاضا كبيرا في تغطيتها لحرب غزة 2021 مقارنة بحرب 2014.

وتشير النتائج أيضا إلى أن الأنظمة الإعلامية العربية ليست مستقلة عن حكوماتها، وانه في حين كان يُعتقد سابقا أن أنظمة وسائل الإعلام العربية مُتحيزة ضد إسرائيل لصالح فلسطين إلا أن التحولات الأخيرة في المشهد السياسي الإقليمي قد تشير إلى اختلافات في تمثيل الصراع الإسرائيلي الفلسطيني. حيث مال المشهد السياسي نحو علاقات أكثر تطبيعاً مع إسرائيل منذ توقيع "اتفاقيات إبراهيم". وهو ما انعكس تراجع كثافة التغطية البصرية لحرب غزة 2021 مقارنة بحرب عام 2014.

وأشارت نتائج دراسة شريف فتحي أن تغطية أحداث القصف الإسرائيلي على قطاع غزة 2021م، قد حازت على اهتماماً بارزاً في مواقع الدراسة، حيث تفوق موقع الجزيرة مباشر في استعراض المواد الخبرية يليه موقع السي ان ان وجاء في الترتيب الأخير موقع الأهرام. كما جاء إطار الاعتداءات الإسرائيلية على الشعب الفلسطيني أكثر أطر الصراع استخداماً، يليه إطار عمليات المقاومة وأثارها على الإسرائيليين، وجاء إطار دعوات التهدة قبل إطار التهديدات، وفي المرتبة الخامسة جاء إطار "تهديدات المقاومة". كما جاء سعي إسرائيل للدفاع عن النفس بالمرتبة الأولى كأحد أهم الأسباب الإسرائيلية للعدوان على غزة وفي المرتبة الثانية جاء الرغبة في القضاء على حركات المقاومة.

وأكدت نتائج دراسة Jallad أن قناتي الجزيرة العربية والإنجليزية تتبعان نفس الاتجاهات في تغطية الصراع الفلسطيني الإسرائيلي، وغالبا ما تركزان على سيناريو الكارثة الإنسانية وتحول الصراع السياسي إلى أزمة إنسانية تتطلب الدعم والتدخل الإنساني الفوري. فيما اختلفت القناتان اختلافا كبيرا في التأطير البصري للحرب. ففي حين قامت الجزيرة العربية بعرض صور توضح المأساة الإنسانية، قدمت قناة الجزيرة الإنجليزية المعاناة الإنسانية دون عرض صور قاسية. كما قدمتا القناتين منبرا للمسؤولين الإسرائيليين والممثلين العسكريين بقدر ما قدمت أفراد الحكومة الفلسطينية إلا أنهما كانتا أكثر ميلا تجاه الفلسطينيين من خلال التركيز على مواطني غزة بينما كان المواطنون الإسرائيليون غائبين عن التغطية.

وتشير نتائج دراسة محمود نظمي أن توزيع قضايا وموضوعات السياسة الخارجية الفلسطينية المطروحة في نشرات الأخبار بالفضائيات العربية، جاء في الترتيب الأول قضية

"الحدود والسيادة"، و في الترتيب الثاني قضية "الاستيطان الإسرائيلي" وجاء في الترتيب الثالث قضية "صفقة القرن الأمريكية".

#### التعليق العام على الدراسات السابقة:

- ركزت الدراسات السابقة على تناول الصراع الفلسطيني الإسرائيلي في صحف الدول العربية دون غيرها من بلدان الشرق الأوسط كتركيا وإيران. وتمثلت الدول العربية التي ركزت عليها صحف الدراسة في مصر وقطر والسعودية والإمارات والكويت والبحرين وعمان .
- ركزت الدراسات السابقة على المقارنة بين معالجة وسائل الإعلام العربية والغربية وخاصة الأمريكية والبريطانية للصراع الفلسطيني الإسرائيلي كما في دراسات (محمد صبحي، 2022)، (El-Nawawy&Elmasry,2022) (Diepenbrock,2010) .
- على مستوى أدوات الدراسة، برزت أدوات تحليل المضمون وتحليل الأطر الإخبارية في معظم الدراسات. فيما برزت تحليل الخطاب الصحفي في أربع دراسات .
- على مستوى الإطار النظري جاءت نظرية الأطر الإعلامية كنظرية مشتركة بين جميع الدراسات السابقة باستثناء دراستي (أحمد مرعي، 2023) و (Alshqiri).
- على مستوى النتائج، اتفقت الدراسات السابقة أن وسائل الإعلام العربية دافعت عن الشعب الفلسطيني وأدانت الموقف الإسرائيلي .
- أكدت الدراسات السابقة أن اتفاقيات التطبيع التي أجرتها إسرائيل مع الدول العربية كان لها دور في اختلاف تمثيل الصراع الفلسطيني الإسرائيلي في وسائل الاعلام العربية من حيث تراجع حدة وكثافة التأطير السلبي لإسرائيل بعد التطبيع. وهو ما أكدته دراسة El-Nawawy&Elmasry,2022) .
- بروز أطروحات الانحياز الأمريكي لإسرائيل، وعجز وتراجع الأنظمة العربية والإسلامية في دعم فلسطين في الخطاب الصحفي العربي نحو الصراع الفلسطيني الإسرائيلي وهو ما أكدته دراسة (سحر هشام، 2022).
- أكدت دراسة (أحمد مرعي، 2023) أن خطاب جريدة الأهرام المصرية شهد تناقضات بين ما تعكسه الصحيفة وبين الواقع الذي يعيشه الشعب الفلسطيني وهو ما يتعارض مع نتائج الدراسة الحالية التي تؤكد أن جريدة الأهرام المصرية نقلت الواقع الفلسطيني مؤكدة على الدعم المصري للشعب الفلسطيني .
- اتفقت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة (محمد صبحي، 2022) التي أشارت إلى أن صحيفة الرياض السعودية أكدت على انتهاك إسرائيل للقوانين الدولية إلى حد اعتبارها جرائم حرب. وأن إسرائيل تعمدت تضيق الخناق على وسائل الإعلام المتواجدة في قطاع غزة كما تسعى لتكميم أفواه وسائل الإعلام المحلية والدولية. كما اتفقت أيضاً مع نتائج دراسة (Diepenbrock,2010) التي أكدت على أن الشعب الفلسطيني

يتلقى دعمًا من جميع بلدان الشرق الأوسط. حيث اتخذت جميع الصحف الممثلة عن بلدان الشرق الأوسط محل دراستنا موقفًا مؤيدًا لفلسطين ومعارضًا لإسرائيل .

#### المشكلة البحثية:

تعتبر منطقة الشرق الأوسط منطقة حيوية غنية بالثروات لذلك فهي مقر للعديد من الصراعات وأبرزها الصراع العربي الإسرائيلي الذي يعتبر من أقدم وأهم الصراعات التي تشهدها المنطقة. وهو مثار اهتمام مختلف الكيانات الإعلامية ليس على المستوى الإقليمي فقط وإنما على المستوى الدولي أيضا، لذا تحظى أى تطورات أو تداعيات تتعلق بهذه القضية باهتمام وتغطية إعلامية خاصة وهو ما دفع الباحثة إلى إلقاء الضوء على التغطية الإعلامية وبصفة خاصة الصحفية المقدمة حول التداعيات الأخيرة لتلك القضية وهو ما يعرف بأحداث " طوفان الأقصى " أكتوبر 2023 .

ومن هنا تتحدد المشكلة البحثية في تحليل الخطاب الصحفي المُقدم في صحف بلدان الشرق الأوسط مُمثلة في (مصر، إيران، تركيا، السعودية) تجاه أحداث "طوفان الأقصى" أكتوبر 2023. خلال مدة شهر تبدأ مع بداية أحداث " طوفان الأقصى " في 7 أكتوبر 2023 وتنتهي في 7 نوفمبر 2023. وذلك من أجل التعرف على أبرز الأطروحات التي قدمتها تلك الخطابات الصحفية، فضلاً عن الحجج والبراهين التي ساققتها تلك الخطابات من أجل إثبات صحة أطروحاتها. والتعرف على الأطر المرجعية التي اعتمدت عليها في سرد الحجج والبراهين. هذا الى الكشف عن القوى الفاعلة البارزة في تلك الخطابات والتعرف على الأدوار المنسوبة إليها. وكذلك المُقارنة بين الخطابات الصحفية المدروسة.

#### أهمية الدراسة:

##### - الأهمية الموضوعية:

تتبع أهمية الدراسة من أهمية القضية الفلسطينية على المستوى السياسي والتاريخي والديني أيضا وهو ما يجعل ما تشهده من تطورات وتداعيات محل اهتمام ودراسة، ليس على المشهد الإقليمي فقط وإنما على المشهد الدولي برمته .

##### - الأهمية العلمية:

تنطلق من أهمية دراسة دور الإعلام في أوقات الأزمات باعتباره وسيلة للتعبير عن توجهات الدول ومواقفها السياسية حيال تلك الازمات. فضلا عن أهمية التغطية الإعلامية في أوقات الأزمات وما تقوم به من تزويد الرأي العام العالمي بالمعلومات عن الأزمة وأبعادها وتداعياتها، ومن ثم تشكيله وتوجيهه في الاتجاه الذي يتفق مع مصالح الدول المُنتجة لهذا الإعلام .

##### - الأهمية النظرية:

تتبع الأهمية النظرية للدراسة من اعتمادها على مدخل التحليل الثقافي كإطار نظري وهو ما يُمكننا من دراسة الظاهرة بشكل أكثر عمقا في ضوء خلفياتها السياسية والاجتماعية والاقتصادية والدينية .

#### أهداف الدراسة :

1. تحليل الخطاب الصحفي المُقدم في صحف بلدان الشرق الأوسط تجاه أحداث " طوفان الأقصى" أكتوبر 2023.
2. التعرف على أبرز الأطروحات التي قدمتها تلك الخطابات الصحفية حول أحداث " طوفان الأقصى" أكتوبر 2023 .
3. التعرف على الحجج والبراهين التي ساققتها تلك الخطابات من أجل إثبات صحة أطروحاتها.
4. الكشف عن القوى الفاعلة البارزة في تلك الخطابات والتعرف على الأدوار المنسوبة إليها.
5. الكشف عن الأطر المرجعية التي برزت في الخطابات الصحفية المدروسة.
6. التعرف على أوجه الشبه والاختلاف بين الخطابات الصحفية المدروسة.
7. رصد أثر العلاقات الخارجية والمصالح الدبلوماسية في تشكيل الخطابات الصحفية محل الدراسة .

#### تساؤلات الدراسة :

- 1- ما أبرز ملامح الخطاب الصحفي لبلدان الشرق الأوسط تجاه أحداث "طوفان الأقصى" 7 أكتوبر 2023 ؟
- 2- من هي القوى الفاعلة التي برزت في الخطاب الصحفي لبلدان الشرق الأوسط تجاه أحداث " طوفان الأقصى" 7 أكتوبر 2023 ؟ وما الأدوار المنسوبة إليها؟
- 3- ما الأطر المرجعية التي برزت في الخطاب الصحفي لبلدان الشرق الأوسط تجاه أحداث " طوفان الأقصى" 7 أكتوبر 2023 ؟ وكيف قام الخطاب بتوظيفها ؟
- 4- ما أبرز الأطروحات التي قدمها الخطاب الصحفي لبلدان الشرق الأوسط تجاه أحداث "طوفان الأقصى" 7 أكتوبر 2023 ؟
- 5- كيف برهن الخطاب الصحفي لبلدان الشرق الأوسط تجاه حرب غزة 7 أكتوبر 2023 على صحة أطروحاته ؟
- 6- إلى أى مدى تأثرت الخطابات الصحفية لبلدان الشرق الأوسط تجاه أحداث " طوفان الأقصى" 7 أكتوبر 2023 بالعلاقات الدولية والمصالح الاستراتيجية ؟
- 7- كيف تتبأت الصحف المدروسة بمستقبل الصراع العربي الإسرائيلي ؟
- 8- ما أوجه الشبه والاختلاف بين الخطابات الصحفية المدروسة ؟

#### الإطار النظري:

اعتمدت الدراسة على توظيف "مدخل التحليل الثقافي". حيث يهتم التحليل الثقافي للخطاب (بالعقد الخطابية) وهي النصوص المركزية الحاكمة والتركيز عليها بغض النظر عن كم النصوص التي ستخضع للتحليل. وينظر التحليل الثقافي إلى الثقافة على أنها " مجموعة من الممارسات الاجتماعية عبر التاريخ " ولذا يجب أن يتم فهم التاريخ على أنه عملية مستمرة من إنتاج المعاني وتوزيعها<sup>14</sup>. ويمكن تعريف الدراسات الثقافية أنها نوع من الدراسات التي لا تهتم بدراسة النص ونقده فقط، بل أيضاً دراسة ما يتكشف من خلاله من أنظمة ثقافية تتشكل داخل منظومة مؤسساتيه، وذلك من أجل فهم أمور لها علاقة مع النص، لا تخص بنيته اللغوية أو الأسلوبية فقط، فهذا النوع من الدراسات يقف على عمليات إنتاج الأشكال

الثقافية من قبل المؤسسات والأفراد، وطريقة توزيعها واستهلاكها، أى الفعل الذي تُحدثه تلك الثقافة في نفس مُتقبلها أو الواقع تحت تأثيرها<sup>15</sup>.

وقامت الباحثة بتطبيق "مدخل التحليل الثقافي" في الدراسة من خلال تحليل الخطابات الصحفية التي قدمتها الصحف محل الدراسة حول أحداث "طوفان الأقصى" أكتوبر 2023 في ضوء الظروف الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والثقافية والخلفية الدينية والتاريخية للدول المعنية بالدراسة. والتعرف على مدى تأثير الخطابات الصحفية بهذه الظروف.

#### الإطار المنهجي:

##### نوع الدراسة:

تنتمي هذه الدراسة إلى حقل الدراسات الوصفية التحليلية التفسيرية ؛ فهي تسعى إلى تحليل الخطاب الصحفي المُقدم في صحف الشرق الأوسط تجاه أحداث " طوفان الأقصى " 2023، ومن ثم تقديم وصف دقيق لهذا الخطاب، ومحاولة تفسير النتائج في ضوء مدخل التحليل الثقافي .

##### مناهج الدراسة:

تعتمد الدراسة على المنهج المسحي باستخدام العينة، حيث تم إجراء مسح للموضوعات الصحفية التي تناولت أحداث " طوفان الأقصى " 2023 في الصحف محل الدراسة خلال الفترة الزمنية المُحددة للدراسة .

كما تعتمد الدراسة على أسلوب المقارنة المنهجية الذي تم توظيفه في الدراسة للمقارنة بين الجوانب المُشتركة بين الخطابات محل الدراسة .

#### الإطار الإجرائي:

##### العينة الصحفية:

اعتمدت الباحثة في انتقاء عينة الصحف على أن تكون صحف يومية إلكترونية، وأن تكون مُنظمة الصدور، وبناءً على ذلك أجرت الباحثة دراسة إستطلاعية حتى يتسنى لها اختيار عينة الصحف، حيث قامت بإجراء مسح شامل لكافة المواقع الإلكترونية للصحف الصادرة عن الدول محل الدراسة. إلا أنها واجهت العديد من الصعوبات المُتعلقة باختيار العينة ومنها: عدم إتاحة مواد الرأى ببعض المواقع الإلكترونية، فضلاً عن صعوبة البحث في بعض المواقع الأخرى. كما لم تتوصل الباحثة لجريدة إيرانية صادرة باللغة العربية وهو ما دفعها لاختيار أخرى صادرة باللغة الإنجليزية.

#### إلى أن وقع اختيار الباحثة على الصحف التالية للخضوع للبحث والدراسة :

- الأهرام ممثلة عن جمهورية مصر العربية: وهي صحيفة قومية مصرية تأسست عام 1875 .
- زمان ممثلة عن دولة تركيا: هي صحيفة يومية تركية تُعتبر من أكبر وأكثر الصحف انتشاراً في تركيا. تأسست سنة 1986، وكانت أول الصحف اليومية التركية التي بدأت نشرها على الإنترنت سنة 1995.

- **طهران تايمز ممثلة عن جمهورية إيران الإسلامية:** وهي صحيفة يومية إيرانية ناطقة باللغة الإنجليزية، تأسست عام 1979 بعد أحداث الثورة الإسلامية في إيران لتصبح ناطقة بأسمها ولسان حالها، وهي تتبع مؤسسة الإرشاد .
- **الرياض ممثلة عن المملكة العربية السعودية:** وهي صحيفة يومية عربية سعودية تصدر من مؤسسة اليمامة الصحفية. تعتبر أول جريدة رسمية يومية تصدر باللغة العربية في عاصمة المملكة العربية السعودية.

#### العينة الزمنية:

تقوم الدراسة بإجراء تحليل خطاب لمواد الرأي التي تناولت حرب غزة بالصحف محل الدراسة خلال فترة شهر تبدأ مع بداية أحداث " طوفان الأقصى " في 7 أكتوبر 2023 وتنتهي في 7 نوفمبر 2023 . وهي الفترة التي شهدت بداية الأحداث وذروة التصعيد كما شهدت زيارة الرئيس الأمريكي لإسرائيل وقصف مستشفى المعمدان .

#### الحجم الكلي للعينة:

بلغ إجمالي عدد المواد التي قامت الباحثة بإخضاعها للدراسة 119 مادة رأي. حيث بلغ نصيب الصحيفة المصرية " الأهرام " 31 مادة، وبلغ نصيب الصحيفة السعودية " الرياض " 41 مادة، وبلغ نصيب الصحيفة الإيرانية "Tehran Times " 41 مادة رأي، بينما بلغ نصيب الصحيفة التركية " زمان " 6 مواد رأي فقط . حيث بلغ إجمالي المواد الصحفية التي تناولت أحداث طوفان الأقصى بالصحيفة التركية " 32 " مادة صحفية فقط خلال الفترة الزمنية محل الدراسة وهو ما يشير إلى قصور في الاهتمام بالأزمة لدى الصحيفة التركية.

#### أدوات جمع البيانات:

##### أداة تحليل الخطاب:

تعتمد الدراسة على توظيف الخطاب الصحفي بكافة أدواته من مسارات البرهنة، والقوى الفاعلة، والأطر المرجعية للحصول على البيانات من الصحف محل الدراسة . ويعتبر الخطاب الإعلامي واحداً من الخطابات العامة في المجتمع، لكن أهميته تكمن في أنه ينقل كل الخطابات، سواء كان سياسياً أو إقتصادياً أو إجتماعياً إلى الجمهور من خلال وسائل الإعلام التي لها تحيزاتها المعلنة ؛ لذا فمن الضروري تحليل الخطاب الإعلامي لتتعرّف على مدى دقته في نقل الواقع، وما هي إستراتيجياته، وما الذي يخفيه أو يبرزه ؟، ولمصلحه من يعمل أو يوظف هذا الخطاب ؟<sup>16</sup>.

وتتفق مدارس تحليل الخطاب على أنه تحليل كيفي وليس كمي، ولا يعني كثيراً بالعينات الكبيرة التي تتكرر فيها المعاني والصور. فتحليل الخطاب لا يهتم بالتكرار والتماثل، وإنما يركز على ندرة المعاني والصور<sup>17</sup>؛ لذلك فمن المهم تحديد الغُعد الخطابية والتركيز عليها في التحليل بغض النظر عن كم النصوص التي ستخضع للتحليل، وهو بالفعل محور إهتمام

الدراسة التي تسعى من خلاله إلى تحقيق أهدافها. لذا رأت الباحثة أن فترة شهر واحد كافية وكاشفه لدراسة الخطابات الصحفية لأحداث " طوفان الأقصى " 2023 خلالها.

#### التعريفات الإجرائية:

- الإطار المرجعي العسكري : يتناول المواجهات العسكرية بين المقاومة الفلسطينية والجيش الإسرائيلي .
- الإطار المرجعي القانوني : يتناول نصوص القوانين والدساتير والمعاهدات والمواثيق .
- الإطار المرجعي الاقتصادي: يتناول أرقام واحصائيات تعتبر مؤشرا على الحالة الاقتصادية لدولة ما .
- الإطار المرجعي الاجتماعي : يتناول الأوضاع الاجتماعية في دولة ما.
- الإطار المرجعي الحقوقي : يتناول التقارير التي ترصد أوضاع حقوق الإنسان في دولة ما، والصادرة عن مراكز حقوق الإنسان. وأيضا التصريحات الصادرة عن النشطاء الحقوقيين مثل مركز حقوق الانسان التابع للأمم المتحدة.
- الإطار المرجعي التاريخي : يتناول أحداث سابقة ذات علاقة بالحدث الحالي. كما يشمل المقارنة بين حدث ماضي وحدث حالي.
- الإطار المرجعي الديني : يتناول نصوص أو أحداث دينية.
- الإطار المرجعي السياسي: يتناول أحداث وتصريحات سياسية ذات علاقة بالحدث الحالي. كما يشمل التحليل الايدلوجي للأحداث وتفسير أبعادها السياسية .
- الإطار المرجعي الإعلامي : يتناول تغطية وسائل الإعلام لحدث معين.

#### نتائج الدراسة التحليلية:

أولاً: خطاب صحيفة " الأهرام " المصرية:

تحليل مسارات البرهنة:

الأطروحات الرئيسية:

#### عملية "طوفان الأقصى" مرحلة فارقة في تاريخ القضية الفلسطينية:

أشاد الخطاب بعملية طوفان الأقصى قائلاً "ستكون هذه العملية مرحلة فارقة في القضية الفلسطينية، وستعيد الزخم إلى هذه القضية العادلة في مواجهة غطرسة هذا الكيان المحتل الذي يسعى بكل ما أوتي إلى تصفية القضية، والتهام كل الأراضي الفلسطينية في وطن مزعوم"<sup>18</sup> .

كما وصف الخطاب انتصار السابع من أكتوبر بأنه "ملحمة هائلة" و"يوماً من أيام التاريخ". قال الخطاب "معركة صغيرة قصيرة نعم.. لكنها أحدثت زلزلة عظيمة ستردد صداها إلى أبعد مدى"<sup>19</sup> وأضاف "إننا أمام تخطيط مُحكم محسوب تلافى كل أخطاء وعيوب الخطط السابقة عليه.. في هذه المعركة السريعة البارة كسرت المقاومة الفلسطينية حاجز المُستحيل وسطرت تاريخاً جديداً للمقاومة ومنعطفاً يسير بالصراع العربي الإسرائيلي نحو نهاية لن تكون أبداً في صالح إسرائيل"<sup>20</sup>.

برهن الخطاب على صحة أطروحاته مؤكداً أن طوفان الأقصى أعادت ترتيب العلاقة بين دول المنطقة والولايات المتحدة "التي تمثل رأس الشيطان الذي تحرك جسده المشتعل في الشرق"، كما أنها قلصت جزء من الفجوة بين السنة والشبيعة في المنطقة، كما بدا في خطاب نصر الله الذي أشاد بدور حماس في عملية طوفان الأقصى، كما أصبحت القضية الفلسطينية تحتل موقعاً متقدماً في الأجندة الدولية بعد أن عانت طويلاً من إهمال دولي، وأصبحت هناك حاجة ملحة لإيجاد مسارات سياسية مختلفة عما سبق، خصوصاً بعدما تكشف ضعف الكيان المحتل، وفي ظل حالة الإنهاك التي تعانيها أمريكا في عدد من الجبهات مع روسيا والصين وإيران، واكتشاف الغرب رهانه الخاسر في دعم أوكرانيا في حربها مع روسيا.

كما أسفرت طوفان الأقصى عن عدة انقسامات في الداخل الإسرائيلي، والدليل هو استقالة ثلاثة وزراء منذ بداية حرب غزة وإعلان تنفيذ عمليات عسكرية في القطاع فضلاً عن توريط دولة الاحتلال والتشهير بها إعلامياً ودولياً، بما رفع الأصوات بضرورة توقيع إسرائيل على معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية، وهو ما أدى إلى مزيد من الخلافات بين المسؤولين بحكومة الاحتلال. كذلك تكبد الاحتلال العديد من الخسائر الاقتصادية وهنا وظف الخطاب الإطار المرجعي الإحصائي مُستشهداً بحجم هذه الخسائر .

كما تمكنت حماس من إلحاق خسائر كبيرة بإسرائيل حيث تمكنت صواريخهم من اختراق القبة الحديدية؛ مما يدل على صلابة حماس؛ وقدرة مقاتليها غير العادية؛ رغم فقر الإمكانيات؛ وهذا ينقل حالة الإحباط لصفوف جيش الاحتلال. بالإضافة إلى حالة الهلع التي يعيشها مواطنو إسرائيل من جراء تكرار صافرات الإنذار التي تدوي مراراً و تكراراً على مدار الساعة في كل مناحي إسرائيل. وهنا وظف الخطاب الإطار المرجعي السياسي من خلال الاستشهاد بمشهد البكاء الهستيري في الكنيست بعد مشاهدة مقاطع مصورة لما حدث لجيش الكيان على أيدي مُقاتلين بأسلحة متواضعة .

وظف الخطاب الإطار المرجعي التاريخي من خلال تشبيه المقاومة وما حققته من نصر في السابع من أكتوبر بالجيش المصري وانتصاره في حرب السادس من أكتوبر 73 من حيث الإصرار والدهاء والعزيمة والتخطيط المُحكم.

كما وظف الإطار المرجعي الاجتماعي من خلال وصف الأوضاع في غزة بأنها غير مُحتملة بسبب نقص الطعام والشراب والمستشفيات والمرافق.

### ✚ إسرائيل لن تخضع إلا بسلاح المقاومة، والسلام لن يتحقق إلا بقوة السلاح:

برهن الخطاب على صحة أطروحته أن إسرائيل دأبت منذ عقود على ممارسة كل أنواع العنف ضد الشعب الفلسطيني الأعزل، ورفضت الاستجابة لكل المقترحات الدولية والعربية لتسوية الصراع العربي - الإسرائيلي على أسس مبادئ القانون الدولي، وحق الشعب الفلسطيني في إقامة دولته المستقلة، بل تمادت في التنكيل بالشعب الفلسطيني بما يتعارض مع كل الأعراف والقوانين الدولية .

### ✚ هناك مخطط لتهجير سكان غزة إلى سيناء:

قال الخطاب "مصر التي يراد لها أن تكون ساحة لتصفية هذه القضية، التي طالما أعطتها وضحت من أجلها بالمال والدم على مر التاريخ، في مخطط خبيث طالما طرحه العدو المحتل، وأنصاره في واشنطن وأوروبا؛ عبر توطين سكان غزة في سيناء".<sup>21</sup>

برهن الخطاب على صحة هذه الأطروحة أن ما تقوم به قوات الاحتلال الإسرائيلي من أعمال وحشية ضد الشعب الفلسطيني في غزة من قطع للمياه والكهرباء ومنع المساعدات ما هو إلا إجراءات تنفيذية لهذا المخطط الاستعماري، بلغت هذه الإجراءات ذروتها بجريمة القتل الجماعي للمئات في مستشفى المعمداني لإجبار الشعب الفلسطيني على التوجه إلى سيناء، وهو ما قاله القادة الإسرائيليون والأمريكيون والأوروبيون، وسوقته وسائل إعلام غربية كبرى تدعم هذا الكيان الصهيوني.

وأضاف الخطاب أنه ربما يكون الهدف سيناء نفسها، حين تتكون فرق مقاومة مسلحة بعد تهجير أهالي غزة، وتهاجم إسرائيل من سيناء، فتقوم تحت زعم الدفاع عن نفسها بضرب سيناء، وحينها لم يكن أمام مصر إلا الدفاع عن الأرض. وتوقع الخطاب وقوع حرب شرق أوسطية متعددة الأطراف. ووظف الخطاب الإطار المرجعي الإنساني من خلال وصف المشهد الإنساني في غزة، وما يتعرض له أهلها من قتل وتعذيب وتهجير وإبادة جماعية.

### ✚ مصر ترفض تهجير أهل غزة إلى سيناء:

#### برهن الخطاب على صحة أطروحته:

- أن التهجير يتعارض مع سيادة مصر على أراضيها، والحفاظ على أمنها القومي وحدودها السياسية.
- كما أن وجود عناصر فلسطينية على أرض سيناء يترتب عليه وجود مقاومة مسلحة، تهدد أمن دول الجوار وستعرض إسرائيل للخطر من زيادة العمليات العسكرية للمقاومة واتساع نشاطها، وهو ما يفرض على إسرائيل التدخل العسكري والعدوان على سيناء، للقضاء على هذه المقاومة، وهو ما يترتب عليه الإطاحة بمعاهدة السلام بين مصر وإسرائيل.

• كذلك لا يمكن وجود وطن بديل للفلسطينيين في سيناء لأن الرأي العام المصري ومؤسسات الدولة الأمنية والعسكرية لن يقبلوا ذلك، كما أن وجود أهل فلسطين على أرض سيناء كوطن بديل لهم، هو تقويض لعملية السلام وخسارة مصر جهودها في مجال مكافحة الإرهاب، وجعلها أفغانستان أخرى. وهنا وظف الخطاب الإطار المرجعي التاريخي من خلال الاستشهاد بما حدث أواخر السبعينيات من القرن الماضي؛ حين قامت الدول العربية والإسلامية، بدعوة شبابها للسفر إلى أفغانستان للجهاد، ضد الغزو السوفيتي لها، وهو ما ترتب عليه أنطلاق جماعات إرهابية كتنظيم القاعدة، وجماعة طالبان اللتان كانتا لهما خطر داهم على العالم كله.

وتوقع الخطاب أن تتعرض مصر خلال الفترة المقبلة لضغوط ومضايقات؛ جراء رفضها لمؤامرة تهجير سكان غزة إلى سيناء، وأن البعض قد يزايد على دور مصر ويتهمها بمحاصرة قطاع غزة ومنع مرور المساعدات الإنسانية.

#### الولايات المتحدة والغرب يدعمون إسرائيل

أدان الخطاب الدعم الغربي لإسرائيل قائلاً "الغرب بجدارة ينحاز انحيازاً كلياً لما يسميه حق إسرائيل في الدفاع عن نفسها، دون الالتفات بذرة اعتبار لما تمارسه تلك إسرائيل وجيشها المحتل المختل من تدمير وخراب واستسهال للقتل بل والاستمرار في ذلك"<sup>22</sup>

برهن الخطاب على صحة طرحه مؤكداً أن الغرب ساند مجزرة قصف مستشفى المعمداني، كما أجمعت الأطراف الغربية المشاركة في قمة القاهرة للسلام أن إسرائيل من حقها الدفاع عن نفسها من جراء اعتداء السابع من أكتوبر.

كما أن الرئيس الأمريكي "بايدن" لم يكتفي بمجرد التأييد للموقف الإسرائيلي بل تحركت بوارجة الحربية وحاملات الطائرات صوب شرق المتوسط ومعها دعاوى بتوسيع رقعة المعركة والرد بمزيد من العنف والتدمير. في نفس الوقت الذي خرج فيه مسئولون أمريكيون يذرفون الدموع على الهواء مباشرةً تأسيماً على القتلى من الإسرائيليين، وجذباً للتعاطف العالمي ضد أصحاب الأرض.

وأكد الخطاب أن الدعم الأمريكي غير المحدود لإسرائيل لن ينصرها في معركتها مع الشعب الفلسطيني. واستشهد الخطاب موظفاً الإطار المرجعي التاريخي بحروب أمريكا في فيتنام وأفغانستان، وكيف أن أمريكا لم تنجح في احتلال فيتنام، والعراق، وأفغانستان، رغم استخدامها للأسلحة المدمرة. كذلك وظف الخطاب الإطار المرجعي التاريخي من خلال الاستشهاد بالعديد من المذابح التي ارتكبتها الكيان الصهيوني مثل مذبحه بلد الشيخ، ودير ياسين وخان يونس وتل الزعتر وصابرا وشاتيلا. كما أكد الخطاب أن حرب غزة كشفت خللاً في قيم المجتمع الدولي. قال الخطاب "كشفت الحرب الجارية عن خلل وازدواجية صارخة في قيم المجتمع الدولي والمتشدقين بشعارات حقوق الإنسان من أجل التدخل في شؤون الدول والصمت التام تجاه انتهاكات صارخة وعقاب جماعي وإبادة جماعية لشعب فلسطين في غزة"<sup>23</sup>.

### تمثل قمة القاهرة للسلام نقطة تحول مهمة في الصراع

برهن الخطاب على صحة أطروحته أن القمة كانت فرصة قوية لتأكيد صوت مصر المُحذر من محاولات تصفية القضية الفلسطينية، "وقد بعثت القمة برسالة تاريخية هامة للعالم أجمع، بما فيه الغرب المُتعمي، بأن الصوت العربي يعبر عن جموع الشعوب العربية التي ملأت المحافظات والعواصم لترفض عنجهية و صلف الاحتلال، وتؤكد إقرار الحق الفلسطيني وضرورة وقف وتيرة العنف، التي لن تولد سوى العنف"<sup>24</sup>.

كما وضعت القمة العالم كله، بمنظّماته ودوله أمام مسؤولياته التاريخية تجاه القضية الفلسطينية، والعمل على وقف حدة التصعيد من قبل قوات الاحتلال الإسرائيلي ضد الشعب الفلسطيني، كما أكدت مصر وغيرها من الأصوات العربية الحقائق التي تأتي في مقدمتها حق الشعب الفلسطيني في استعادة أرضه وإقرار مصيره ووقف العدوان الغاشم، والإشارة الواضحة بأن السلام لن يجد له سبيلاً في المنطقة سوى بإقرار العدالة وحق الفلسطينيين في وطن لهم، فضلاً عن العمل على حل الدولتين، وإقامة الدولة الفلسطينية المُستقلة على حدود يونيو 1967 وعاصمتها القدس الشرقية، وأن تُعطى أولوية خاصة لضمان تدفق المُساعدات الإنسانية والإغاثية إلى أبناء قطاع غزة، والعمل الحثيث على وقف الحرب الدائرة التي راح ضحيتها الآلاف من المدنيين الأبرياء، تجنباً لمخاطر امتداد رقعة الصراع إلى مناطق أخرى في الإقليم.

### الإعلام الغربي كاذب وغير نزيه

قال الخطاب "أكد "طوفان الأقصى" أن نزاهة الإعلام الغربي وبحثه عن الحقيقة واحترامه" لعقول الأمريكيين والأوروبيين على حد سواء هو "أكذوبة" أجادوا بثها ورددها كثيرون من العرب "انبهاراً" بالغرب وبكل ما يأتي منه وما يقوله"<sup>25</sup>

### برهن الخطاب على صحة أطروحته

- أن الإعلام الغربي يعتمد على "شيطنة" الفلسطينيين والعرب والمسلمين ليتقبل الأمريكيون والأوروبيون المذابح التي تحدث بسهولة.
- كما وظف الخطاب الإطار المرجعي الإعلامي مُستشهداً بعدد من الأخبار المُداعة على بعض وسائل الإعلام الغربية و التي تدين المقاومة الفلسطينية إلا انه لم يتم التراجع عنها بالرغم من إثبات عدم صحتها. كما استشهد الخطاب بواقعة قيام قناة الـ "بي بي سي" البريطانية بإيقاف سبعة صحفيين ومذيعين عن العمل والتحقيق معهم، والتهديد بإجراءات ضدهم لكتابتهم منشورات على صفحاتهم الخاصة على وسائل التواصل الاجتماعي وإعجابهم بمنشورات تتضامن مع فلسطين وطالبتهم بحذفها، وهو ما يشكل انتهاك واضح وصريح لحياتهم الشخصية في التعبير عن الرأي بعيداً عن رأي المؤسسة.

- طردت صحيفة الجارديان رسام كاريكاتير مهم عمل لديها 40 عامًا لقيامه برسم ساخر لنتنياهو، ويقوم موقع التواصل الاجتماعي "الفيش بوك" بحذف كل الصور التي "تفضح" وحشية الصهاينة ويهدد من ينشرها من المواطنين العاديين بالخطر من النشر.
- كما وظف الخطاب الإطار المرجعي السياسي مُستشهدًا بنتيجة دراسة تحليلية أجراها موقع ذا انترست الأمريكي، بشأن تغطية كبريات الصحف الأمريكية للحرب الإسرائيلية على قطاع غزة، والتي أكدت على التحيز الأمريكي الصارخ لصالح إسرائيل " ضد الفلسطينيين.

#### ✚ مصر تلعب دور مهم في أزمة غزة

قال الخطاب "جاء الموقف المصري كالعادة مُشرفاً وقوياً من أجل إيقاف الحرب وما يتعرض له سُكان غزة من جريمة حرب وإبادة جماعية بدعم من أمريكا خاصة بعد أن أطلقت إدارة بايدن يد إسرائيل وتنتيهاو للحرب على غزة"<sup>26</sup>.

برهن الخطاب على صحة ذلك أن مصر دعت قادة العالم إلى قمة القاهرة للسلام حتى يسمع العالم صوت فلسطين وحقيقة ما يجري في غزة وحق أهلها في غذاء ودواء وسلام وأمان وحياة. ووظف الخطاب الإطار المرجعي السياسي من خلال نقل كلمة الرئيس السيسي في افتتاح مؤتمر القاهرة للسلام الذي عقد على أرض مصر في 21 أكتوبر والذي أكد فيها على الدعم المصري لشعب فلسطين وإدانة الانتهاكات التي ترتكب في حقها والتي تتنافى مع قواعد القانون الدولي. كذلك أكد على الدور المصري في إرسال المساعدات الإنسانية إلى المُحاصرين في غزة حيث لم تغلق مصر معبر رفح البري في أي لحظة. فضلاً عن تخصيص مطار العريش لتلقي المساعدات الدولية لإيصالها لأهالي غزة، وفتح مراكز التبرع بالدم؛ لإغاثة المصابين جراء العدوان الغاشم.

#### ✚ انتهاكات إسرائيل في غزة تعتبر جرائم حرب و إبادة جماعية وتطهير عرقي

قال الخطاب " تبين استخدام جيش الاحتلال أسلحة مُحرمة دولياً، والقنابل الفوسفورية، وبعد يوم دام ان عزلت فيه غزة عن العالم، قالت المقاومة إنهم وجدوا في الصباح جثثاً مشوهة وبلا معالم"<sup>27</sup>.

وأكد موظفا الإطار المرجعي القانوني "هذا العالم الذي وضع قوانين وأعرافاً دولية يصم أذانه عنها الآن أمام محاولات التهجير القسري الذي يعد جريمة حرب، وعدم التمييز بين المدنيين والمقاتلين جريمة حرب، والعقاب الجماعي جريمة حرب، هذه هي مبادئ القانون الإنساني، لكن من الواضح أن الاحتلال وبضوء أخضر من الداعمين له لا ولن يعرف للحرب قانوناً"<sup>28</sup>.

- برهن الخطاب على صحة طرحه أن وزير الآثار الإسرائيلي "عميحي إليياهو" دعا إلى إلقاء قنبلة نووية علي غزة وإبادة أهلها جميعاً، كما أوقعت المجازر الإسرائيلية أكثر من عشرة آلاف قتيل مدني منهم خمسة آلاف امرأة وأربعة آلاف طفل. كما تقوم الدولة

العبرية منذ عام 1948، بمذابح وتطهير عرقي، وطرد الفلسطينيين من وطنهم، وإقامة مستوطنات في بلادهم، حتى لم يبق للفلسطينيين من أرضهم الأصلية سوى 22 % منها.

- وظف الخطاب الإطار المرجعي الصحي من خلال الاستشهاد بتردي أوضاع المستشفيات في غزة في ظل وقود قارب على النفاذ. فضلاً عن مقتل الطواقم الطبية من جراء الغارات الإسرائيلية، و قصف المستشفيات وسيارات الإسعاف والطواقم الطبية المحرم استهدافهم دولياً في حالة الحرب.

- كما وظف الإطار المرجعي الاجتماعي من خلال الاستشهاد بتردي الخدمات الاجتماعية والمرافق العامة حيث دمرت إسرائيل كل شيء في غزة، كما دمر جيش الاحتلال كل المسارات الدولية التي تصل غزة بالعالم الخارجي.

وظف الخطاب الإطار المرجعي الإنساني من خلال الاستشهاد بقصص إنسانية لمعاناة الناس في قطاع غزة. قال الخطاب "لك أن تتصور طفلاً صغيراً يشهد قصفاً جويًا بأحدث الطائرات والقذائف تنهال على منزله وتقتل أسرته، هذا الطفل الغزوي تبكي عليه وهو يرتعش من الخوف والهلع، هل يتحمل كل هذه المصائب وهو في هذا السن، سلام عليكم يا أطفال غزة"<sup>29</sup>.

#### الحوكمة الإسرائيلية في مأزق حقيقي في حالة استمرار الحرب على غزة

برهن الخطاب على صحة أطروحته مُستشهداً بالتظاهرات التي تملأ مدن وعواصم العالم مُنددة بهمجية ووحشة الكيان المُحتل، بالإضافة إلى تمسك الأصوات العربية بفكرة حل الدولتين وحق الفلسطينيين في وطنهم على حدود 67، وتغير مؤشر المنظمات الأممية، كما وجهت الدول الداعمة لإسرائيل مطالب بوقف إطلاق النار أو هدنة في قطاع غزة، فضلاً عن ضغط الداخل الإسرائيلي، حيث اندلعت احتجاجات عارمة وتظاهر المئات أمام مقر نتنياهو وأمام وزارة الأمن القومي، مطالبين بضرورة الإفراج عن الأسرى لدى حماس وعقد صفقة مع الفصائل الفلسطينية بشأن الأسرى، ومحاسبة وإقالة نتنياهو، ووقف إطلاق النار حتى لا يتعرض ذويهم للخطر. كما أكد الخطاب أن حكومة نتنياهو مُعرضة للخطر لأن المجتمع الدولي سيطلب بتقديم نتنياهو إلى المُحاكمة بوصفه مجرم حرب.

#### الحرب على غزة هي حرب على العرب والمسلمين؛ لخلق شرق أوسط جديد .

قال الخطاب "العدوان على غزة، صغيرة المساحة، من قوة عسكرية إسرائيلية معدودة على المسرح الدولي، ليس عدواً من قوة غاشمة على شعب أعزل في قطاع ضيق فحسب، كما تبدو الصورة الخارجية، إنما هو في الحقيقة عدوان بالوكالة، تنقمص فيه إسرائيل دور البطل."<sup>30</sup>

#### برهن الخطاب على صحة أطروحته

- أن بنيامين نتنياهو قد اعترف بعد ساعات من هجوم الفصائل الفلسطينية في السابع من أكتوبر، بأن الحرب على غزة ستكون حرباً من أجل شرق أوسط جديد. قال الخطاب

"يتعرض الإقليم العربي للانقضاض المفتوح، والهدف واضح ومعلن، هو إنتاج شرق أوسط جديد، تتخذه الولايات المتحدة الأمريكية قاعدة انطلاق، لتبني نظاماً عالمياً مختلفاً"<sup>31</sup>. حيث قامت أمريكا بإرسال الغواصة النووية أوهايو بالقرب من إسرائيل، ثم منحت إسرائيل صكاً مفتوحاً لارتكاب مجزرة بشرية في غزة، وصولاً إلى تهجير السكان الفلسطينيين إلى خارج أراضيهم، ومن ثم فإنه لا يمكن اختزال كل هذه الحرب على حماس فقط، أنها حرب على العرب والمسلمين والإسلام فهي لعبة صهيونية ماسونية مخطط لها منذ زمن بعيد.

قام الخطاب بتوظيف الإطار المرجعي الديني مستشهداً بنصوص من التوراة تحث اليهود على استخدام العنف والقتل والنهب باعتبارها القاعدة التأصيلية لكل تحرك في المنظور الصهيوني على أرض فلسطين.

### ✚ تضع حرب غزة الإدارة الأمريكية في موقف بالغ الصعوبة

#### وقد برهن الخطاب على صحة ذلك

- أن الولايات المتحدة لا تستطيع أن تتنصل من واجباتها كأحدى القوى الرئيسية التي لها حق الفيتو في مجلس الأمن، فضلاً عن كونها الطرف الأكثر تأثيراً ونفوداً على إسرائيل. وفي نفس الوقت فهي تريد أن تحتفظ بدورها وحلفائها في الشرق الأوسط. ولذلك نجد أن الإدارة الأمريكية تتحرك في سياسة متعددة الأبعاد، فهي من ناحية تعلن دعمها لإسرائيل فيما تسميه حق الدفاع عن النفس ومن ناحية أخرى تحاول تقليل واحتواء الضرر السياسي والمعنوي الذي يقع عليها باعتبارها الحليف الأول لتل أبيب. ومن هنا وتحاول واشنطن أن تجد حلولاً للمشاكل التي يمكن أن تترتب على استمرار الصدام المسلح. كما تواصلت مع الحكومات العربية الرئيسية في مصر والسعودية والأردن والإمارات مما شكل نقطة تحول نسبي في السياسة الأمريكية تجاه الصراع. حيث أقر الرئيس الأمريكي بأن موضوع تهجير الفلسطينيين إلى الدول المجاورة مرفوض من الدول العربية، ولذلك يجب أن ينتهي الصراع إلى إيجاد تسوية عادلة للقضية الفلسطينية من خلال حل الدولتين. كما تحركت الإدارة لزيادة المساعدات الإنسانية وسرعة إيصالها لغزة.

- كما واجه الموقف الأمريكي الداعم لإسرائيل رفضاً واسعاً ليس فقط في العالم العربي والإسلامي، إنما أيضاً في عواصم العالم في الغرب والشرق. كما كان للمظاهرات التي تحركت في معظم أنحاء الولايات المتحدة، وفي العديد من المدن الغربية الرئيسية رافضة استمرار الحرب أثر واضح على القرار الأمريكي وعلى صناع القرار السياسي في واشنطن.

### ✚ حماس ليست منظمة إرهابية كما يدعي الإعلام الغربي

قال الخطاب "هناك كثير من المغالطات المدمرة التي يقع فيها إعلامنا العربي الكسول وإعلامهم الأجنبي البغيض، أكثرها شراسة وغفلة أن هذه الحرب هي حرب على «حماس» التي يصفونها بكل وقاحة أنها «منظمة إرهابية»، و ذلك لا يمت للحقيقة بأية

صلة وإن انطلت على كثير من المخدوعين - إذ إن الكذب والافتراء والتزوير والتدليس من الآلة الإعلامية الأمريكية الأوروبية بدأ ينكشف وتسقط الأقنعة بلا حياء أو خجل" <sup>32</sup>

ثانيًا: خطاب صحيفة "الرياض" السعودية

تحليل مسارات البرهنة

الأطروحات الرئيسية

✚ إسرائيل ترتكب أعمال إرهابية تندرج تحت بند جرائم الحرب التي تنتهك القانون الدولي قال الخطاب "ما يحدث في غزة ليس دفاعاً عن النفس، وليس جريمة حرب بحسب القانون الدولي وشريعة حقوق الإنسان فحسب، وإنما هو حرب إبادة كاملة الأركان ضد شعب لا يملك سوى الدعاء ... وكان قتل العشرات من المدنيين الفلسطينيين كل يوم، وإصابة المئات منهم ودفن آخرين تحت الركام، لا يُعدُّ مجزرة وجريمة حرب وانتهاكاً للقانون الدولي والإنساني،" <sup>33</sup>

برهن الخطاب على صحة طرحه أن مصادرة الأراضي، والتجويع والتهجير القسري والتنصل من اتفاقيات السلام، ومخالفة القوانين الدولية، والقصف العشوائي، هذه الممارسات لا علاقة لها بالدفاع عن النفس ولا تعبر عن رغبة بالسلام الشامل العادل، وإنما تعبر عن حرب وجودية تهدف إلى تصفية القضية الفلسطينية. كما أن التصريح الإسرائيلي باستعمال القنبلة النووية في قصف غزة كان خرقاً واضحاً للقانون الدولي الإنساني. حيث أكد الخطاب موظفاً الإطار المرجعي القانوني أنه على المستوى الدولي يتم تصنيف الأسلحة النووية على أنها أسلحة دمار شامل، ويعد التهديد بالأسلحة النووية أو استخدامها مخالفاً بشكل عام لقواعد ومبادئ القانون الدولي المطبقة في النزاعات المسلحة. حيث استشهد الخطاب بقرار الجمعية العامة للأمم المتحدة 1979 الذي يرحب باعتماد معاهدة حظر الأسلحة النووية ويدعو جميع الدول إلى التوقيع.

وطالب الخطاب بمحاكمة القادة العسكريين والسياسيين الإسرائيليين بتهم ارتكاب جرائم ضد الإنسانية أمام المحكمة الجنائية الدولية. وتوقع الخطاب ألا تكون هذه الحرب هي الأزمة الأخيرة في الصراع الإسرائيلي الفلسطيني قائلاً " نظرياً وعملياً لن تقضي إسرائيل على حماس، ولن تتمكن حماس من تحرير فلسطين، ولكن ما سوف يبقى أن فلسفة محاربة الإرهاب وتحرير الأرض بين الطرفين ستبقى مشتتة لسنوات طويلة قادمة" <sup>34</sup> ودعا الخطاب إلى رفض كل سيناريوهات تهجير الشعب الفلسطيني من أرضه.

وظف الخطاب الإطار المرجعي الإنساني قائلاً: "ما زالت آلة الحرب الإسرائيلية تمارس قتل الأبرياء من النساء والأطفال والمدنيين بصورة عامة، ضاربة بكل النداءات من أجل وقف الحرب وإبصال المساعدات الإنسانية لأهالي غزة المنكوبين الذين تقطعت بهم السبل عرض الحائط، فأصبحوا يهربون من قصف إلى قصف آخر دون مأوى أو ملجأ يلجأون إليه" <sup>35</sup>

كذلك وظف الإطار المرجعي التاريخي من خلال الاستشهاد بتاريخ اليهود بداية من لفظهم من قبل المجتمعات الغربية وترحيلهم إلى فلسطين، وما قاموا بارتكابه من جرائم من أجل الاستيلاء على معظم أراضي فلسطين مثل مذبح قريتي قبية ودير ياسين وغيرها. ووظفه أيضاً من خلال المقارنة بين محاكمة المجتمع الدولي لجرائم أقل من جرائم الاحتلال الإسرائيلي في ألمانيا وروندا ويوغسلافيا، وبين رفض إدانة إسرائيل على ما ترتكبه من جرائم في حق الشعب الفلسطيني.

#### ✚ الحرب الإسرائيلية الحالية حرب دينية

قال الخطاب موظفاً الإطار المرجعي الديني "إنها حرب دينية تقف وراءها مصالح اقتصادية ورغبة تاريخية في اجتثاث الإسلام فهو العدو الأكبر لوجودهم. شيطنة الإسلام والمسلمين لم تكن إلا بداية، وسيأتي من ورائها محاولات لن تنتهي لإضعافنا، فنحن والروم في "رباط"، أي حرب ونزاع، إلى يوم القيامة، وأي هدنة ما هي إلا تحضير لمرحلة أخرى من النزاع، وحتى لو جنحنا للسلم فهم لن يجنحوا له أبداً." <sup>36</sup>

كما وظف الخطاب الإطار المرجعي التاريخي من خلال تشبيه الحرب الإسرائيلية بالحروب الصليبية كونها حروب دينية من وراء غطاء سياسي .

#### ✚ الولايات المتحدة والغرب يدعمون حرب الإبادة الجماعية ضد فلسطين

قال الخطاب "العالم الغربي يتغاضى عن التطرف الديني اليهودي وعصابات الإجرام من المستوطنين، بل يشجعهم على التمادي في جرائمهم لأن ما يقومون به هو استمرار للحرب الصليبية ضد العالم العربي وفلسطين تحديداً"، <sup>37</sup>

وهاجم الخطاب الغرب قائلاً "العقل الغربي، عقل عنصري يؤمن بالتفوق للغرب فقط، كما أنه عقل غير أخلاقي، وإن تظاهر بالأخلاق والمبادئ، ولديه استعداد لإبادة الآخر بدم بارد واختلاق المبررات لعنصريته وهمجيته، لذلك يجب ألا يرجو العالم، وليس العرب المسلمون فقط، أي إنصاف من هذا العقل المتعالي" <sup>38</sup>

برهن الخطاب على صحة طرحه مؤكداً أن الغرب يكيل بمكيالين حيث وظف الإطار المرجعي القانوني مُستشهداً بالانحياز الغربي لضحايا الحرب الأوكرانية، في مقابل الصمت الحكومي الغربي إزاء الضرب الصاروخي لمستشفى المعمدان في غزة في حين ان استهداف المستشفيات جريمة حرب وسيُحاسب المسؤولون عنها، استناداً للمادة 24 من ميثاق الأمم المتحدة.

كما استشهد الخطاب من خلال توظيف الإطار المرجعي السياسي بعدد من تصريحات المسؤولين الغربيين ومنهم تصريح وزير الحرب الإسرائيلي الذي وصف الفلسطينيين أنهم حيوانات بشرية، فضلاً عن تصريح وزير الخارجية الأمريكي أثناء زيارته لإسرائيل عقب اندلاع الحرب "أنا هنا ليس كأمرئكي، وإنما كيهودي". كما استشهد بالبيان الذي أصدرته أمريكا وإيطاليا وبريطانيا وفرنسا وألمانيا بشأن حرب غزة الذي

تطرق الى ضرورة التنسيق بين هذه الدول لضمان قدرة إسرائيل على الدفاع عن نفسها كما أكد الخطاب أن الولايات المتحدة ودول الإتحاد الأوربي منعوا التظاهرات الداعية إلى وقف المذابح ضد الفلسطينيين.

#### المملكة تدعم القضية الفلسطينية وتتضامن مع الشعب الفلسطيني

قال الخطاب " تُعد المملكة أكبر داعم تاريخي للقضية الفلسطينية عربياً وعالمياً، حيث تجاوز إجمالي ما قدمته من مساعدات ومعونات مالية خمسة مليارات دولار خلال العقود الثلاثة الماضية فقط، في التزام تاريخي ثابت وراسخ تجاه تعزيز صمود الشعب الفلسطيني ودعمه مالياً وسياسياً وإنسانياً".<sup>39</sup>

كما أكد الخطاب على دعم المملكة للسلطة الفلسطينية باعتبارها الممثل الوحيد و الشرعي للقضية الفلسطينية "المملكة حين دعت لنصرة ومُساندة أبناء الشعب الفلسطيني، ونادت بدعم وتأييد السلطة الفلسطينية بصفتها الممثل الوحيد والشرعي للشعب الفلسطيني"<sup>40</sup>

وانتقد الخطاب الحملات التي يشنها البعض على المملكة ويزايد على موقفها الداعم للقضية الفلسطينية ووصفها بأنها بائسة لن تُعرقل جهود المملكة .

#### برهن الخطاب على صحة أطروحاته حيث:

- سعت المملكة لوقف العدوان الإسرائيلي سواء بشكل أحادي عن طريق التواصل المباشر والسريع مع الدول الرئيسية الداعمة لإسرائيل لحثها على وقف عدوانها والسعي لحل الأزمة بالطرق السياسية والدبلوماسية ووفقاً للقرارات الدولية، أو بالعمل الجماعي تحت مظلة جامعة الدول العربية ومنظمة التعاون الإسلامي وذلك بدعوة قادة ورؤساء الدول العربية والإسلامية للاجتماع بالرياض لاتخاذ قرارات جماعية هدفها وقف العدوان الإسرائيلي، وانهاء الصراع بالطرق السلمية.
- تحرص السعودية على تقديم الدعم المالي والسياسي لمنظمة التحرير الفلسطينية المُمثل الشرعي للشعب الفلسطيني لتقوية موقفها وتعزيز قدراتها ودورها. فضلاً عن تقديم الدعم والمساعدات المالية والمادية للشعب الفلسطيني لإقامة مشاريع تخدم الإنسان الفلسطيني بشكل مباشر. حيث وظف الخطاب الإطار المرجعي الإحصائي من خلال الاستشهاد بإحصائيات الأمم المتحدة التي تؤكد أن السعودية سجلت الأول عربياً والثالث عالمياً في قائمة الدول الأكثر دعماً للشعب الفلسطيني الشقيق.
- وظف الخطاب الإطار المرجعي التاريخي من خلال الاستشهاد بالحروب التي خاضتها المملكة إلى جانب فلسطين وكذلك المؤتمرات التي شاركت فيها دعماً للقضية الفلسطينية .

#### فشل مجلس الأمن والمجتمع الدولي في وضع حد للانتهاكات الإسرائيلية

قال الخطاب "إننا أمام كارثة إنسانية تشهد على فشل مجلس الأمن والمجتمع الدولي في وضع حد للانتهاكات الإسرائيلية الصارخة للقوانين والأعراف الدولية والقانون الدولي

الإنساني، وتبرهن على ازدواجية المعايير والانتقائية في تطبيقها، وتهدد الأمن والاستقرار العالمي"<sup>41</sup>

وطالب الخطاب في مادة بعنوان "هيئة العار ومجلس الانحياز" "أن يكون للدول الكبرى دوراً فاعلاً بكشف فشل الأمم المتحدة والمطالبة بإعادة صياغتها من جديد، خاصة فيما يتعلق بحقوق الإنسان وجرائم الحرب لا سيما وأن مجلس الأمن هو من يؤسس للانحياز، والعمل بكل ما في وسعها لإدراج إسرائيل في "لائحة العار"، بعد شن الهجمات على المدارس والمستشفيات"<sup>42</sup>.

#### ✚ النفوذ الصهيوني يطغى على مراكز صناعة القرار في العواصم الغربية

قال الخطاب "تعرف المملكة حجم طغيان النفوذ الصهيوني واليهودي مالياً وسياسياً واقتصادياً وإعلامياً وهيمنته على مراكز صنع القرار في العواصم الغربية وتعرف كيف يستثمر هذا النفوذ لإبقاء إسرائيل قوية ومتجبرة في المنطقة العربية رغمًا عن أنوف العرب"<sup>43</sup>.

#### ✚ الإعلام الغربي مُتحيز ضد كل ما هو عربي إسلامي، وداعم لكل ما هو صهيوني .

برهن الخطاب على صحة طرحه موظفًا الإطار المرجعي الإعلامي من خلال الاستشهاد بقناة بي بي سي وكيف أنها تصف الإسرائيليين بالمعتدى عليهم الأبرياء، وتصف نساء وأطفال فلسطين بالمعتدين، ولا مجال لذكر حقوقهم حتى وهم يُقتلون. وعلى الرغم من أن معظم الإدعاءات الإسرائيلية المتعلقة بهجوم المُقاتلين الفلسطينيين ضد مستوطنات "غلاف غزة" قد ثبت بأنها كاذبة، إلا أن محطات التلفزة الغربية ظلت على انحيازها للرواية الإسرائيلية .

وظف الخطاب الإطار المرجعي الإنساني من خلال الاستشهاد بمشاهد قتل الأطفال الأبرياء والأعتداء على أسر بأكملها. كما وظف الإطار المرجعي القانوني من خلال الاستشهاد بالمادة 33 من ميثاق الأمم المتحدة التي تصف كل ما تقوم به إسرائيل ضد المدنيين المُسلمين بأنه جريمة حرب ضد الإنسانية .

#### ✚ الإعلام الإسرائيلي يضلل العالم ضد الفلسطينيين

قال الخطاب "لقد بات واضحًا الآن، بأن هدف الدعاية الصهيونية هو نزع صفة الإنسانية والبشرية عن الفلسطينيين، لتسويق ذبحهم وبمباركة من العواصم الأوروبية والإدارة الأميركية. إنها تصر على إقناع العالم بأن الفلسطينيين إرهابيون وهي التي نشأت على أشلاء الشعب الفلسطيني، من خلال اقتراح أبشع المجازر التي قامت بها عصابات الأرغون والهاغانا والأرغون، ومحو مئات القرى الفلسطينية من على الخارطة"<sup>44</sup>.

### برهن الخطاب على صحه أطروحته حيث:

- استخدمت إسرائيل جيوشاً من الصحفيين والمُغردين والإعلاميين، والمحطات التلفزيونية لتثويه صورة الفلسطينيين، وتلميع صورة إسرائيل ككيان متمدين وديمقراطي يتعرض للتهديد من شعب "همجي".
- صورت بعض المقاطع المُصورة التي روجت لها آلة الحرب الإسرائيلية على منصة X، مُقاتلي حركة حماس يقتلون إسرائيليين، وقد تبين لاحقاً بأن المُسلحين في هذه المقاطع كانوا من الشرطة الإسرائيلية، كما تبين أن كثيراً من هذه المقاطع المُصورة كانت من ألعاب الحرب التي تم التلاعب بها أو مشاهد من الحرب الأهلية في سورية أو ليبيا. وهنا وظف الخطاب الإطار المرجعي الإنساني من خلال الاستشهاد بعدد من المقاطع المُصورة التي تبرز مدى إنسانية "المُقاتلين الفلسطينيين" مع الأسرى الإسرائيليين.
- قطع خدمة الإنترنت عن قطاع غزة بهدف التعقيم الإخباري لمنع نشر الفظائع والمذابح التي يتعرض لها أهل غزة.
- وظف الخطاب الإطار المرجعي الإعلامي من خلال الاستشهاد بتقرير نشره كاتب أمريكي بعنوان "التضليل الإعلامي والتغطية الإخبارية الانتقائية هما العمودان الرئيسان لآلة الحرب الدعائية الإسرائيلية".. فضلاً عن تقرير آخر نُشر لمحطة "ان بي سي" يرى أن إسرائيل تشن حملة دعايا منظمة على تطبيق X لغايات التضليل الإعلامي عن حربها ضد قطاع غزة.

### ✚ حماس جماعة إرهابية

قال الخطاب "أثبت التاريخ والكثير من الباحثين في مجال محاربة الإرهاب أن القمع المباشر واستخدام القوة العسكرية ضد الجماعات الإرهابية نادراً ما ينجح؛ بل إن القمع المباشر يخلق مزيداً من الإصرار؛ وخاصة تلك الجماعات التي تتحرك في مساحات جغرافية تنتمي إليها ولديها سكان يؤيدونها، وحماس تمتلك هذه الخاصية."45

وظف الخطاب الإطار المرجعي التاريخي من خلال تشبيه رد فعل إسرائيل على هجوم حماس في السابع من أكتوبر برد فعل أمريكا على هجوم الحادي عشر من سبتمبر في أن إسرائيل ترتكب نفس خطأ أمريكا في مُمارسة هجوماً تتأرجح فيه الحقوق والواقعية والمواقف السياسية تحت مجموعة من العناوين المُرتبكة التي يدفع المدنيون ثمنها.

### ✚ فهم القضية الفلسطينية يتعرض لارتباك شديد

وبرهن الخطاب على صحة أطروحته مستشهداً بالانتقاد الذي تتعرض له السعودية بالرغم من كونها مُدافع عن القضية الفلسطينية عبر التاريخ. وأكد الخطاب أن انطلاق القمة العربية من الرياض يخرس تلك الاتهامات قائلاً "على أرض السعودية قمة عربية إسلامية استثنائية انطلقت في العاصمة الرياض السبت الماضي. قمة عربية إسلامية بحضور رؤساء دول العالم العربية والإسلامية في قمة استثنائية للتضامن مع فلسطين.

إنها رسالة إلى أولئك المُشككين والحاقدين وأبواقهم المأجورة ضد السعودية. من هنا من الأرض الطاهرة يأتي الوفاء وصدق المشاعر وليس رفع الشعارات. نوايا صادقة وسليمة تجاه الشعب الفلسطيني والقضية الفلسطينية" 46

ثالثًا: خطاب صحيفة " طهران تايمز " الإيرانية

الأطروحات الرئيسية

✚ عملية طوفان الأقصى أكبر فشل استخباراتي في تاريخ الكيان الصهيوني

وصف الخطاب عملية طوفان الأقصى بأنها " أكبر فشل استخباراتي في تاريخ الكيان الصهيوني"، كما وصفها "بالمحنة التاريخية " وبأنها " أكبر هجوم على النظام الصهيوني منذ 50 عاما "

قال الخطاب "كشفت معركة طوفان الأقصى مدى فشل الدولة المزيفة استخباراتياً وعسكرياً، كما تحولت الهشاشة الاجتماعية للكيان إلى هشاشة أمنية وعسكرية. .. و تحطمت صورة الدولة الخاطئة على أنها جبارة ومتفوقة إلى الأبد" 47.

برهن الخطاب على صحة أطروحاته أن عملية طوفان الأقصى أسفرت عن عدد من النتائج جميعها لصالح المقاومة. كما وظف الخطاب الإطار المرجعي الإحصائي حاشداً الخسائر الإسرائيلية سواء في المعدات أو الأرواح وهو ما يجعله الهجوم الأكثر دموية في إسرائيل منذ عقود.

• وكذلك قام الخطاب بتوظيف الإطار المرجعي السياسي من خلال الاستشهاد بتصريحات عدد من المسؤولين الإسرائيليين تؤكد تفوق المقاومة الفلسطينية وفداحة الخسارة الإسرائيلية. فضلاً عن تصريحات قادة عدد من الحركات الجهادية يؤكدون دعمهم للمقاومة الفلسطينية حتى النصر.

• كما وظف الإطار المرجعي الإعلامي من خلال الاستشهاد بمقاطع مُصورة متداولة على وسائل التواصل الاجتماعي تُظهر لقطات لمقاتلي المقاومة الفلسطينية يغادرون قطاع غزة ويتجهون إلى الأراضي الفلسطينية المحتلة لأول مرة في التاريخ الحديث وسط هتافات الدعم والاحتفال من قبل السكان المحليين.

• وأكد الخطاب أن الجيش الإسرائيلي يعاني خسائر فادحة حيث وظف الخطاب الإطار المرجعي الإحصائي من خلال الاستشهاد بحصيلة الجنود الإسرائيليين الذين قُتلوا على يد المقاومة الفلسطينية. كما وظف الإطار المرجعي العسكري مُستشهداً بتفاصيل العمليات العسكرية التي قامت بها المقاومة الفلسطينية وكبدت فيها الجيش الإسرائيلي خسائر كبيرة أواجبرته على التراجع والانسحاب. فضلاً عن الاستشهاد بتصريحات مسؤولين عسكريين إسرائيليين يؤكدون صعوبة الموقف الإسرائيلي في مواجهة المقاومة الفلسطينية ومدى توتر النظام الإسرائيلي. ومن ناحية أخرى استشهد الخطاب بتصريحات عدد من قادة المقاومة التي تؤكد على هزيمة الجيش الصهيوني.

وقام الخطاب بتوظيف الإطار المرجعي التاريخي من خلال الاستشهاد بحرب الأيام الستة في أكتوبر 1973 في مقارنة بينها وبين عملية طوفان الأقصى. حيث أكد الخطاب أن الهزيمة التي تكبدها الكيان الصهيوني في هذه العملية تفوق هزيمته في حرب 73 بالرغم من أن قوة الجيش الإسرائيلي الآن تفوق قوته في الحرب السابقة.

#### 🚩 وسائل الإعلام الغربية عنصرية، وجزء من أله الحرب الإسرائيلية

قال الخطاب "تعمل وسائل الإعلام الغربية كمخالب أخرى لآلة الحرب الإسرائيلية، التي على الرغم من ادعائها أنها مؤيدة لحقوق الإنسان، إلا أنها لا تولي أي اعتبار لمئات الآلاف من الفلسطينيين الذين يُذبحون على يد النظام"<sup>48</sup>.

#### وقد برهن الخطاب على صحة ذلك حيث :

- "تركز وسائل الإعلام الغربية على القتل الإسرائيلي بينما تتجاهل الأرواح الفلسطينية المفقودة." <sup>49</sup>
- وسائل الإعلام الغربية تنتهك جميع الأخلاقيات الصحفية، وتستغل منصاتها الرئيسية البديل لشيطنة المقاومة "المشروعة الصالحة"، ولتبرير الإبادة الجماعية "النازية" التي تُرتكب ضد الأطفال في غزة. وفي الوقت نفسه، غضت الطرف عن إغلاق المعابر، وعرقلة المساعدات الإنسانية إلى غزة، ونوايا الاحتلال لتهجير السكان الأصليين.
- تبنت وسائل الاعلام الغربية أثناء تغطية حادث المستشفى المعداني رواية "الاحتلال الاستعماري" حيث اتهمت المقاومة بارتكاب الحادث، كما عرضت الحادث على أنه "انفجار" وليس "قصف جوي". بالإضافة إلى وصف الضحايا بأنهم "موتى" وليسوا "قتلى".
- الإعلام الغربي مُزدوج المعايير حيث استشهد الخطاب موظفًا بالإطار المرجعي السياسي بالحرب الأوكرانية الروسية وأن الإعلام الغربي يشيد بالأوكرانيين في الوقت الذي يدين فيه المقاومة الفلسطينية. وأن الإعلام الغربي كان سينتقد بوتين إذا وصف الأوكرانيين "بالحيوانات البشرية" على عكس صمته عندما فعل وزير الحرب الإسرائيلي .
- وظف الخطاب الإطار المرجعي الإنساني قائلاً "الأطفال الذين يعانون من الجلد المُحترق من الرأس إلى أخصص القدمين، والأطفال حديثي الولادة الذين لا حياة لهم مع الجمجم المكسورة، والأجنة المتوفاة التي لم تولد بعد، هي الصور المؤرقة التي لا تزال غير مرئية على منصات وسائل الإعلام الغربية"<sup>50</sup>.

#### 🚩 إسرائيل دولة فصل عنصري وإرهاب

قال الخطاب "أيا كان ما تسميه هجمات حماس في 7 أكتوبر، فإن السياسات الإسرائيلية على مر السنين كانت غارقة في الإرهاب. لقد كانت إسرائيل دولة فصل عنصري وهي الآن مسؤولة عن جرائم ضد الإنسانية. لقد كان الصهاينة، ولا يزالون، مُعلمين وناقليين عظماء للإرهاب"<sup>51</sup>.

برهن الخطاب على إرهاب إسرائيل موظفًا الإطار المرجعي التاريخي من خلال الاستشهاد بعدد من الأعمال "الإرهابية" الإجرامية التي ارتكبتها إسرائيل في حق الشعب الفلسطيني. كما برهن على الفصل العنصري الذي تمارسه إسرائيل موظفًا الإطار المرجعي الحقوقي مؤكدًا أن المواطنين الإسرائيليين غير اليهود يُعاملون كمواطنين من الدرجة الثانية في جميع أنحاء إسرائيل. ويُنظر إلى أولئك الذين لا يحملون الجنسية الإسرائيلية على أنهم مجرد "مخلوقات" يتمتعون بحقوق مدنية ضئيلة أو معدومة. كما يتعرض الفلسطينيون الذين يعيشون في الضفة الغربية والقدس للإذلال بكل الطرق، فضلًا عن إخضاع 2.5 مليون فلسطيني يعيشون في غزة إلى وضع غير إنساني في أكبر سجن على وجه الأرض، معزولون عن العالم يعيشون حياة بائسة.

🇺🇸 **الولايات المتحدة تدعم إسرائيل، وتعتبرها الديمقراطية الوحيدة في الشرق الأوسط وأكبر حليف لها**

قال الخطاب "دعمت إدارة بايدن بشكل أعمى حملة الإبادة الجماعية الإسرائيلية ضد قطاع غزة المحاصر، والتي أنتجت أدلة دامغة على جرائم الحرب الإسرائيلية، ووفقًا لتقرير صدر مؤخرًا عن منظمة العفو الدولية"<sup>52</sup>. وأضاف "كان الدعم الأمريكي لإسرائيل أعمى وقاسيًا لدرجة أنه صدم الكثير من الناس في جميع أنحاء العالم"<sup>53</sup>

برهن الخطاب على الدعم الأمريكي لإسرائيل حيث تقوم الولايات المتحدة بتزويد إسرائيل بالطائرات والقنابل، فضلًا عن الدعم المالي والسياسي لسحق الانتقادات الموجهة لإسرائيل حيث أصدرت الولايات المتحدة ما يقرب من 100 حق نقض في مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة لحماية إسرائيل. كما سحقت الولايات المتحدة حرية التعبير من أجل دعم إسرائيل. حيث يُتهم الأمريكيين الذين ينتقدون إسرائيل بأنهم معادون للسامية. وقد يصل الأمر إلى حد فقدان وظائفهم. كما أن المال اليهودي هو الأكثر فعالية في السياسة الأمريكية حيث يتم حجب الدعم المالي للسياسيين والحملات الانتخابية التي لا تتفق مع السياسات الإسرائيلية.

كما وظف الخطاب الإطار المرجعي التاريخي مستشهدًا بتاريخ الدعم الأمريكي لإسرائيل في حروب 1948 و 1967.

🇺🇸 **أزمة غزة ستعجل من سقوط أمريكا**

أكد الخطاب أن الولايات المتحدة "ستسقط في بالوعة التاريخ" مؤكدًا أن ما تفعله إسرائيل يُعتبر مأساة للولايات المتحدة كما هو مأساة للفلسطينيين، ذلك أن دعمها لإسرائيل جعلها غير قادرة على مواجهة العالم. قال الخطاب "صحيح أن الولايات المتحدة لا تزال أقوى قوة اقتصادية وعسكريًا في العالم. لكن العالم، بما في ذلك العرب والمسلمون و الدول الغربية وغير الغربية، أصبحوا أكثر وعيًا بنفاق الحكومة الأمريكية. سيساهم ذلك بشكل كبير في تراجع الولايات المتحدة بل ويعجله"<sup>54</sup>.

### برهن الخطاب على صحه طرحه مؤكدًا على :

- تزايد نسبة معاداة السامية بين الجنود الأمريكيين الذين يعلنون صراحة أنهم ضد إسرائيل.
  - أن الدعم الأمريكي لإسرائيل سيزيد من الفجوة بين الجمهور الأمريكي والسياسيين. خاصة في ظل وجود انقسامات في الولايات المتحدة فيما يتعلق بسياساتها تجاه إسرائيل والصراع الفلسطيني الإسرائيلي بشكل عام. كما شهدت المدن الأمريكية مظاهرات قوية ضد الاحتلال الإسرائيلي والسياسة الأمريكية أيضا.
  - كما ستزيد الأزمة من الانقسام بين الولايات المتحدة وحلفائها العرب. حيث وظف الخطاب الإطار المرجعي السياسي من خلال الاستشهاد بموقف يبرز الغضب العربي من أمريكا حيث تعمد محمد بن سلمان، ولي عهد السعودية، إبقاء "أنتوني بلينكن" ينتظر 8 ساعات لعقد اجتماع، ورفض القادة العرب بالإجماع مقابلة "جوزيف بايدن" بعد رحلته التي استغرقت خمس عشرة ساعة إلى الشرق الأوسط بعد وقت قصير من اندلاع أزمة غزة.
  - إن الأزمة الحالية ستبطل الرؤى الأمريكية الأخيرة حول الشرق الأوسط، بما في ذلك خطة بناء نسخة شرق أوسطية من الناتو، وعملية إبراهيم، التي كانت تدور حول تطبيع العلاقات بين إسرائيل والدول العربية، و عملية IMEC، التي كانت الولايات المتحدة تنوي من خلالها بناء ممر اقتصادي من الهند إلى شبه الجزيرة العربية، وإسرائيل وأوروبا.
  - ستزيد الأزمة من الفجوة بين الولايات المتحدة وأجزاء أخرى من العالم. وخاصة أنها كشفت النفاق الأمريكي والكيل بمكيالين في الدفاع عن حقوق الإنسان.
- 🚩 **الحكام العرب والمسلمين غير عاجزين لكنهم غير شرعيين.**

وباعتبارهم حكامًا غير شرعيين، فإنهم يعتمدون على دعم الولايات المتحدة لإحباط المعارضة الداخلية والتمسك بالسلطة. قال الخطاب "نحن نعيش الآن في ظل عالم من الاستعمار التعاوني - حيث يسحب الحكام رغبات القوى الاستعمارية في البقاء في السلطة بأنفسهم"<sup>55</sup>.

برهن الخطاب على صحة أطروحاته مؤكدًا أن الدول العربية والإسلامية غير عاجزة عن الضغط على إسرائيل من أجل وقف العدوان على غزة. فإن كانت لا تستطيع استخدام القوة العسكرية لصد هذا العدوان، فسيبقى السلاح الاقتصادي خيارًا متاحًا وأكثر فعالية من خلال إصدار حظر أو عقوبات على صادرات النفط والغاز الطبيعي. ولكنها تخشى أن تتحد معا وتستخدمه، حتى لا تزعج الولايات المتحدة "الداعم الأعمى لإسرائيل". كما وظف الخطاب الإطار المرجعي التاريخي من خلال الاستشهاد بالحصار المحدود الذي فرضه الملك الراحل فيصل ملك المملكة العربية السعودية في عام 1973 والذعر الذي سببه للولايات المتحدة حينذاك .

### ✚ حل الدولتين ليس الخيار الأمثل لفض النزاع الفلسطيني الإسرائيلي

وبرهن الخطاب على صحة حجته أنه في حالة تشكيل حكومة فلسطينية كجزء من حل الدولتين فإنها ستبدو مثل السلطة الوطنية الفلسطينية "كيان فاسد" لا يقوم بشيء سوى قمع المُقاومين. كما أن الفلسطينيين لا يمكن أن يتخلوا عن 70% من أراضيهم للمحتلين.

### ✚ حرب غزة "جريمة حرب" و انتهاك صارخ للقانون الإنساني الدولي ولا تُعتبر دفاعاً عن النفس

قال الخطاب " ردت إسرائيل على العملية الفلسطينية "طوفان الأقصى" بشكل غير مُتناسب، يشير إلى الرغبة في إبادة جماعية واسعة النطاق، حيث استهدف النظام عمداً المدارس والمستشفيات والكنائس والمساجد وغيرها من المواقع المدنية." <sup>56</sup> وأضاف "عندما يستخدم المحتل القوة لإدامة احتلاله لأراضي الغير، لا يجوز على الإطلاق اعتبار سلوكه في هذه الحالة "عملاً مشروعاً للدفاع عن النفس"<sup>57</sup>.

#### وبرهن الخطاب على صحة أطروحته حيث:

- وضعت إسرائيل قطاع غزة تحت "حصار كامل"، وحُرم السكان ولأكثر من أسبوعين من الماء والكهرباء ودخول المواد الغذائية والأدوية الأساسية.
- وأضاف الخطاب موظفًا الإطاران المرجعيان الإعلامي والإحصائي أن بعض التقارير والمقاطع المُصورة المأخوذة من الضربات الإسرائيلية تظهر أن إسرائيل تستخدم قنابل الفوسفور الأبيض ضد غزة، وترتكب جريمة حرب أخرى ضد الفلسطينيين الفقراء في القطاع. وقام الخطاب بسرد إجمالي الخسائر الإنسانية والمادية التي تكبدها سكان غزة
- كما وظف الخطاب الإطار المرجعي الحقوقي من خلال الاستشهاد بالحق في الحياة الذي نصت عليه المواثيق الدولية باعتباره حق غير قابل للتصرف. والذي لا يمكن سلبه بشكل تعسفي من أي فرد. وأيضاً من خلال الاستشهاد بنص المادة 51 من ميثاق الأمم المتحدة التي تتناول الحق في الدفاع عن النفس مؤكداً أن الميثاق الذي يسمح باستخدام القوة للدفاع عن النفس، يحظر في الوقت نفسه على المُحتلين لأراضي الآخرين اللجوء إلى الميثاق لمحاولة توسيع احتلالهم.

### ✚ قمة القاهرة للسلام ما هي إلا محاولة من الدول العربية لمعالجة الانتقادات والالتهامات بالتقاعس عن الرد على الجرائم الإسرائيلية.

وبرهن الخطاب على صحة طرحه أن العديد من الدول العربية شهدت احتجاجات حاشدة دعماً لفلسطين في الأيام الأخيرة، بما في ذلك مصر والأردن. كما أثارت القمة مخاوف بسبب غياب مُمثلين عن إسرائيل وحماس ومسؤولين أمريكيين كبار. كما لم يشارك في القمة ممثلون عن سوريا ولبنان، اللتان تشتركان في الحدود مع الأراضي المحتلة، وإيران، التي تعتبر واحدة من اللاعبين الرئيسيين في المنطقة.

### ✚ "طوفان الأقصى" ستضع نهاية مُشينة لرئيس الوزراء الإسرائيلي "نتنياهو" ✚

قال الخطاب " يواجه نتنياهو ضغوطاً من جميع الاتجاهات. تبين أن استراتيجيته العسكرية في غزة كانت مذبة بلا هدف للمدنيين، وعائلات الأسرى غاضبة بشكل متزايد من عدم كفاءته، وحظوظه السياسية في انخفاض مستمر"<sup>58</sup>.

برهن الخطاب على صحة طرحه حيث خرجت العديد من المتظاهرين عند مقر إقامة نتنياهو في القدس المحتلة مُطالبين بمحاسبته على الإخفاقات التي أدت إلى الهجوم الذي شنته حماس على القواعد العسكرية الإسرائيلية والمستوطنات حول قطاع غزة المحاصر. كما تصاعدت الدعوات لإعادة المُعتقلين الذين تحتجزهم حماس. وأكد الخطاب أن ما زاد الغضب الشعبي الإسرائيلي أن نتنياهو لم يقبل حتى الآن المسؤولية الشخصية عن الإخفاقات التي سمحت بالعملية الانتقامية المفاجئة في 7 أكتوبر. ووصف الخطاب نتنياهو بأنه " وزير الجريمة " .

ووظف الخطاب الإطار المرجعي الإعلامي من خلال الاستشهاد بمقطع مُصور تمت مشاركته على الإنترنت لجندي إسرائيلي وهو يعبر عن انتقاده الشديد مُتهمًا نتنياهو أنه جلب الخراب على إسرائيل. كما وظف الخطاب الإطار المرجعي الإحصائي من خلال الاستشهاد بنتيجة استطلاع رأي إسرائيليين يظهر أن أكثر من ثلاثة أرباع الإسرائيليين يريدون تنحي نتنياهو على الفور.

### ✚ إسرائيل انهارت أمنياً وسياسياً ✚

قال الخطاب " تشعر واشنطن بقلق عميق إزاء الانهيار الأمني والسياسي للنظام الإسرائيلي. لقد رأى الأمريكيون مدى ضعف أسس النظام الإسرائيلي، ومدى محدودية مصادره الأمنية، ومدى عدم تماسكه السياسي، ومدى عدم استقرار ارتباط الناس بالنظام"<sup>59</sup>.

برهن الخطاب على صحة أطروحاته أن زيارات قادة الغرب المستمرة إلى تل أبيب سببها أن النظام الصهيوني على وشك الانهيار. كما تشعر الولايات المتحدة بالقلق إزاء تحول "طوفان الأقصى" إلى معركة إقليمية. كما وظف الخطاب الإطار المرجعي السياسي من خلال الاستشهاد بآراء بعض الخبراء الأمنيين والسياسيين، الذين أكدوا أن مصير حرب غزة يبشر بسقوط إسرائيل ونهاية الاحتلال الأمريكي في غرب آسيا.

وأكد الخطاب أن الولايات المتحدة ليست على استعداد للقتال نيابة عن إسرائيل و أن القوة الدولية المُتنامية للصين وروسيا، والقلق الشديد من أن تصبح القوات الأمريكية هدفاً لقوى المُقاومة في غرب آسيا، والكراهية المُتنامية تجاه نتنياهو، هي العوامل الرئيسية التي شكلت استراتيجية واشنطن في الأيام الأخيرة.

### ✚ إيران غير متورطة في الحرب بين غزة وإسرائيل

قال الخطاب "يحاول العديد من السياسيين في إسرائيل والغرب توجيه أصابع الاتهام إلى إيران في محاولة للتغطية على هزيمة إسرائيل الكبرى أمام الفلسطينيين. تحاول القوى الغربية اختزال حماس وجماعات المقاومة الأخرى في المنطقة إلى مجرد وكلاء لإيران لا يتخذون إجراءات إلا بعد تلقي أوامر من إيران"<sup>60</sup>. كما أكد "يبدو أنه من الصعب للغاية على الغرب الاعتراف بأن إسرائيل قد هُزمت من قبل مجموعة صغيرة في قطاع غزة الفقير، بدلاً من منافس قوي ومؤثر مثل إيران"<sup>61</sup>

والدليل على ذلك أن مراكز الأبحاث الغربية اعترفت بأنه لا توجد علامات على تورط إيران في الحرب بين غزة وإسرائيل. كما نفى آية الله خامنئي، قائد الثورة الإسلامية، تورط إيران في تصميم أو تنفيذ عملية العاصفة، وأكد الأمين العام لحزب الله "حسن نصر الله" على الطبيعة الفلسطينية لكافة جوانب العملية .

### أطروحة فرعية:

لن تتردد إيران في استهداف السفن والقواعد العسكرية الأمريكية إذا تعرضت لتدخل عسكري مباشر. في مقال بعنوان "إيران لا تخشى الجهود الأمريكية لإنقاذ دميته" قال الخطاب "وعلى الرغم من أن إيران لا علاقة لها بعملية حماس، إلا أنه في حالة وصول التدخل العسكري إلى عتبات إيران، فإن الجمهورية الإسلامية لن تتردد في استهداف السفن والقواعد العسكرية الأمريكية إذا تعرضت لتدخل عسكري مباشر"<sup>62</sup>.

وأكد الخطاب أن إيران وحلفاؤها يسيطرون على المنطقة. مقارنة بامتلاك الولايات المتحدة لعدد محدود من القواعد والسفن الحربية في المنطقة. وقام الخطاب بتوظيف الإطار المرجعي التاريخي من خلال الاستشهاد بالعملية الإيرانية التي استهدفت قاعدة عين الأسد الأمريكية في العراق ردًا على اغتيال قائد فيلق القدس جمال سليمان .

### ✚ إيران ليس لها أهداف سياسية من وراء دعم القضية الفلسطينية

قال الخطاب " لقد دعم كبار المسؤولين الإيرانيين علنًا نضال الفلسطينيين ضد الاحتلال الإسرائيلي والعنف الإسرائيلي لأكثر من أربعة عقود. كما أشادت إيران بعملية طوفان الأقصى التي قامت بها حماس ضد إسرائيل داخل الأراضي المحتلة. ومع ذلك، رفضت الجمهورية الإسلامية ربط عملية الطوفان بإيران باعتبارها غير منطقية. وعلى الرغم من كل الاضطرابات، تقف إيران إلى جانب الفلسطينيين المضطهدين"<sup>63</sup>.

برهن الخطاب على صحة أطروحته أن دعم الجمهورية الإسلامية للقضية الفلسطينية لم يبدأ عقب طوفان الأقصى لأغراض سياسية. فإيران تدعم فلسطين منذ 44 عامًا وتدفع ثمنًا باهظًا لذلك.

### ✚ إيران ترفض اتهامها بنشر الإرهاب في المنطقة

استنكر الخطاب اتهام الإعلام الغربي لإيران أنها سبب انتشار الإرهاب في غرب آسيا متسائلاً "هل إيران هي سبب استشهاد سكان غزة؟ إنهم يدافعون عن وطنهم ويضحون بحياتهم. ولكن هل من العدل أن نطلق على إيران سبب انتشار الإرهاب في غرب آسيا؟"<sup>64</sup>

وتساءل أيضاً "إذا كان الشعب الفلسطيني يدافع عن أرضه ضد المعتدين، فإن الفلسطينيين يوصفون بأنهم "إرهابيون"، ويصور المحتل على أنه "بريء". إذا ساعدت إيران الدول القريبة ثقافياً ودينياً من شعبها، فإن عملها يسمى انتشاراً للإرهاب. وإذا نشرت الولايات المتحدة قواتها وأسلحتها في غرب آسيا، وبنت عشرات القواعد العسكرية في العراق وسوريا وأفغانستان، وبدأت حرباً، وقتلت الناس، واحتلت أراضي الآخرين، فإن العمل ليس انتشاراً للإرهاب؟"<sup>65</sup>

### ✚ دعم إسرائيل يضر بمصالح الغرب

قال الخطاب "لقد تيسر الحلم الصهيوني من خلال إنشاء الكيان كعصا تأديبية، لحماية المصالح الغربية في المنطقة المهمة، لكن الحقيقة هي أن الدولة المزيفة انتقلت من حماية المصالح الغربية إلى الحاجة الآن إلى الحماية. قوة الكيان ليست جوهرية، فهي تعطى لهم من قبل القوى العظمى كما أنها أكبر من حجمها."<sup>66</sup>

برهن الخطاب على صحة أطروحاته أن إسرائيل لا تنقلص فحسب، بل إنها مرفوضة من قبل شعوب المنطقة، حتى في دول الخليج الفارسي التي قام بعضها بتطبيع العلاقات. وأن الغرب لا يستطيع، على المدى الطويل، الاعتماد على كيان هش لتحقيق مصالحه، فالتخلي عن الكيان أصبح خياراً فعالاً، فقد أصبح عبئاً.

ودعى الخطاب الغرب إلى الاعتراف بتوازن القوى على الأرض وعدم تجاهل الحقائق. والسعي إلى تغيير السياسات وفقاً لتطور المصالح. فإذا كان للغرب أن يحقق مصالح أفضل في منطقة غرب آسيا، فعليه أن يتعامل مع قوى العمل الحقيقي التي تمثل شعوب المنطقة.

وظف الخطاب الإطار المرجعي التاريخي من خلال تحميل بريطانيا مسؤولية وجود إسرائيل عندما كانت بريطانيا رائدة الاستعمار وأصدرت وعد بلفور، ثم إلى الكيانات العالمية التي ساهمت في الاعتراف بهذا العار ودعمه، في الغرب والشرق على حد سواء.

### ✚ حماس ليست جماعة إرهابية

قال الخطاب "من غير المنطقي على الإطلاق وصف حماس التي نالت ثقة غالبية الشعب الفلسطيني في انتخابات غزة عام 2006 بأنها "كيان إرهابي". بل يقع على عاتق المجتمع الدولي واجب ملزم قانوناً للتعامل مع حماس كجزء لا يتجزأ من حركة تحرير فلسطينية أوسع، تضم فصائل أخرى ذات توجهات متنوعة"<sup>67</sup>.

برهن الخطاب على صحة أطروحته أنه على الرغم من الاعتراف بأن عملية طوفان الأقصى أدت إلى ارتكاب انتهاكات يحظرها القانون الدولي، بسبب أعمال طالت المستوطنين العزل، إلا أنه لا يحق لأحد التغاضي عن الجرائم التي ارتكبتها النظام الإسرائيلي وما زال يرتكبها ضد المدنيين الفلسطينيين منذ قيام الدولة الصهيونية في عام 1948 وحتى اليوم. ومن المستحيل على أي مراقب محايد أن ينظر إلى الحرب التي يشنها الاحتلال الإسرائيلي على غزة على أنها "دفاع مشروع عن النفس". فمن المسلم به أن كل حرب، سواء كانت دفاعية أو عدوانية، لها حدود يحددها القانون الدولي. من الضروري مراعاة التماثل بين حجم القوة المستخدمة عند ممارسة الفعل أو رد الفعل.

وهنا وظف الخطاب الإطار المرجعي الإحصائي في المقارنة بين أعداد ضحايا عملية طوفان الأقصى من الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي والتأكيد على تفوق عدد الضحايا من الجانب الفلسطيني.

### خطاب صحيفة "زمان" التركية

#### الأطروحات الرئيسية

#### روسيا تقف وراء حرب السابع من أكتوبر بشكل غير مباشر

أكد الخطاب أن روسيا قد تكون هي من أوعزت لإيران بإشعال الجبهة الإسرائيلية الفلسطينية، ثم توسيع نطاق المواجهات بدخول حزب الله على خط المواجهة. ولتقدم هنا دول الناتو الدعم لجهات أخرى غير أوكرانيا. قال الخطاب "بصمات روسيا تبدو على المشهد واضحة وضوح الشمس، خاصة وقد رأينا مشاهد أخرى في القارة الأفريقية تهدف لاستنزاف الدول الكبرى بحلف الناتو".<sup>68</sup>

برهن الخطاب على صحة أطروحته موظفًا الإطار المرجعي السياسي من خلال الاستشهاد بزيارة وفد من حماس إلى روسيا. كما أن روسيا تأتي في مقدمة المستفيدين من توريث الولايات الأمريكية في صراع غزة.

#### تعتبر عملية "طوفان الأقصى" فشلًا استخباراتيًا وعسكريًا تاريخيًا لإسرائيل ونصر عسكري تاريخي لحماس

برهن الخطاب على صحة أطروحته موظفًا الإطار المرجعي العسكري من خلال سرد تفاصيل العمليات العسكرية التي قامت بها حماس ضد العديد من الأهداف الإسرائيلية.

كما أكد الخطاب أن عنصر المفاجأة والتخطيط والتنفيذ المتميز للعمليات الهجومية كان سببًا وراء تفوق حماس. وأنه أهم آثار عملية الطوفان الفلسطيني، أنها غيرت الصورة الذهنية لأجهزة المخابرات والجيش الصهيوني، كما غيرت الصورة الذهنية لقدرات المقاومة الفلسطينية للتصدي للمحتل.

### أطروحة فرعية:

تسعى أمريكا وأوروبا إلى تحييد إيران حيث لا استغناء عن بترولها وغازها خلال الفترة القادمة، كما أن اشتراكها في الصراع فيه مخاطر عالية على أمن القوات الغربية وإسرائيل. وتحسباً لخطورة مشاركة إيران فقد تم إرسال حاملات طائرات وسفن هجومية أمريكية وبريطانية، بجانب الدعم اللوجستي العسكري واسع النطاق لتل أبيب.

### دخول إيران في الصراع يعتبر فرصة تاريخية لتنتيا هو للاصطدام بها

وذلك لإجهاض مشروعها النووي، لذا سيسعى بكل السبل إلى توريث الولايات المتحدة والغرب لمواجهة إيران. إلا أن الخطاب حذر من دخول إيران دائرة الصراع لأنه سيترتب عليه هجرة أكثر من مليون إسرائيلي على الأقل، خاصة وأن قدرات إيران العسكرية بعد دعمها لروسيا في حربها لمواجهة الناتو بأوكرانيا قد اختلفت. ومن المؤكد أن إسرائيل وداعميها أصبحوا غير قادرين على تحييد الصواريخ الإيرانية التي ستتحج غالباً في استهداف مفاعلات إسرائيل النووية، ناهيك عن استهداف حاملات الطائرات النووية الأمريكية والبريطانية.

### تهجير سكان غزة قسراً يعتبر انتهاكاً صارخاً للقانون الدولي الانساني

وظف الخطاب الإطار المرجعي الحقوقي من خلال الاستشهاد بتقرير اليونسيف حول المرافق الصحية المتضررة، وانهيار امدادات المياه والكهرباء، وتقييد الوصول للغذاء والدواء، وتعطيل الخدمات الصحية للامهات والاطفال حديثي الولادة .

واقترح الخطاب التركي إنشاء نظام يشمل أطراف ضامنة للطرفين لحل الأزمة ،لا يشمل تركيا ودول المنطقة فحسب، بل يشمل أيضاً الولايات المتحدة والدول الأوروبية، حيث تضمن دول المنطقة الجانب الفلسطيني وتضمن الدول الأوروبية إسرائيل، ويجب على الدول الضامنة أن تتحمل مسؤولية الوفاء بمتطلباتها. وأن تتحمل المسؤولية في حالة مخالفة أي جانب لهذا الاتفاق.

### الحكومة الإسرائيلية الحالية هي الأكثر تطرفاً في تاريخ إسرائيل

برهن الخطاب على صحة طرحه حيث قام وزير الأمن الداخلي بالظهور علناً وهو يعتمد الرسومات الهندسية الخاصة بهيكل اليهود -حيث يدعي اليهود أنه معبدهم الأول في القدس وأن الذي بناه سيدنا سليمان حسب ادعائهم- وتعتزم هذه الحكومة إقامته بعد هدم المسجد الأقصى، وقد كان التوقيت المزمع لتنفيذ هذا المخطط بعد الأعياد اليهودية الأخيرة، أي بعد يوم السابع من أكتوبر، لذا فقد استبقت فصائل المقاومة الأحداث بالقيام بعملية طوفان الأقصى.

وظف الخطاب الإطار المرجعي الديني من خلال المقارنة بين المقاتل الفلسطيني الذي يمتلك عقيدة الجهاد، والمقاتل الإسرائيلي الذي يفتقدها. وتجلت هذه العقيدة في هجوم

وسيطرة عناصر المقاومة على ثلاث مستوطنات دون مقاومة تذكر من عناصر الشرطة أو المُستوطنين المُسلحين.

#### تلقّت حماس دعمًا عسكريًا واستخباراتيًا من إيران لتنفيذ عملية طوفان الأقصى

وأكد الخطاب احتمالية أن تكون إيران قد اشترت أجهزة تشويش إلكترونية متقدمة ومركبات تحت الماء من روسيا والصين لمساعدة حماس في هذا المسعى.

#### "دولة الاحتلال" ترتكب جرائم الإبادة الجماعية ضد المدنيين في غزة، بجانب جرائم دولية أخرى.

برهن الخطاب على صحة طرحه موظفًا الإطار المرجعي القانوني أنه قد تم توثيق انتهاكات إسرائيل للقانون الدولي الإنساني من خلال العديد من المنظمات الدولية، و من خلال أهالي غزة المدنيين، كما أكد "أنطونيو غوتيرش"؛ الأمين العام للأمم المتحدة، وكذلك "كريم خان"؛ المدعي العام للمحكمة الجنائية الدولية، في أكثر من مناسبة ارتكاب إسرائيل لانتهاكات ينطبق عليها أركان جرائم دولية أهمها: جريمة الإبادة الجماعية والتطهير العرقي لسكان مدنيين، وجرائم ضد الإنسانية، كما ينطبق عليها أيضًا وصف جرائم الحرب.

وظف الخطاب الإطار المرجعي التاريخي من خلال تشبيه الانتهاكات التي ترتكبتها إسرائيل في حق الشعب الفلسطيني بالهولوكوست الذي ارتكبه الألمان النازيون في حق اليهود .

#### الحكومة الأمريكية أسيرة لصهاينة العالم

قال الخطاب "هل وصل الخرف عند الرئيس الأمريكي الفاقد للبوصلة إلى هذا الحد؟، أصبحت القضية عنده عدد القتلى والمصابين في هذا التعامل البربري من إسرائيل تجاه الفلسطينيين في غزة؟ هل أصبحت القضية عنده حل القضية الفلسطينية وحقوق الفلسطينيين في أرضهم بالخلاص من الفلسطينيين أنفسهم؟" <sup>69</sup> وأضاف "لا أتخيل هذا الاستسلام والتبعية غير المسبوقة لرئيس هذا البلد العظيم، بحيث أصبح الصانع أسير ما صنعه؟... ليس هناك من أمل في عدل وسلام عالمي ما بقيت حكومة الولايات المتحدة أسيرًا لصهاينة العالم." <sup>70</sup>

#### كفاح المقاومة الفلسطينية ضد المحتل الإسرائيلي يدخل في نطاق أعمال المقاومة المسلحة لتحرير وطن محتل

إلا أن الخطاب أدان ما قامت به بعض عناصر المقاومة من خروقات لقواعد الاشتباك وللقانون الدولي الإنساني من خطف للرهائن من المدنيين واحتجازهم، رغم أن هدفهم من الخطف والاحتجاز هو المفاوضة بهم لتحرير رهائنهم في السجون الإسرائيلية، بجانب إجبار المحتل على الحد من ضرباته الانتقامية خاصة بعد العملية العسكرية الناجحة التي قاموا بها. وقد ارجع الخطاب ذلك الى قصور في مستوى كفاءتهم العسكرية

وهو ما دفع الإعلام الإسرائيلي إلى استغلال هذه المشاهد لتصميم بالإرهاب والوحشية والبربرية. قال الخطاب " ما حدث من حماس مرفوض حتى ولو كان رد فعل على ظلم دام ويتزايد على مدى ٧٥ عامًا ضد شعب فلسطين الذي هُجِرَ ويُهَجَرُ بمنهجية متغترسة من دياره وأرضه ليحل محله مستوطنين جاؤوا من كل أركان العالم بحجة أن يهودًا كانوا يعيشون في القدس قبل ألفين وستمئة عام".<sup>71</sup>

وظف الخطاب الإطار المرجعي التاريخي من خلال تشبيه الفلسطينيين بالهنود الحمر السكان الأصليين لأمريكا الشمالية الذين تمت إبادة معظمهم، ويعيش من بقي منهم معزولاً تمامًا كما عُزل الغزاويون.

### الصراع الحالي ديني بين المسلمين واليهود

قال الخطاب "أن تحول الصراع إلى حرب دينية بين مسلمين ويهود يترتب عليه نتائج كارثية في كل أرجاء المعمورة، فلتنتبه الحكومة الإسرائيلية الدينية المتطرفة ومناصريها إلى أن عدد يهود العالم في كافة أرجاء المعمورة 14 مليون نسمة، لذا فعليهم إدراك خطورة ما هم مقدمون عليه".<sup>72</sup>

برهن الخطاب على صحة ذلك موظفًا الإطار المرجعي الأمني من خلال الاستشهاد بعدد من الحوادث التي وقعت ضد مواطنين يهود في أماكن مُتفرقة من العالم.

### تحليل القوى الفاعلة

#### أولاً : الدول والمدن

##### ■ إسرائيل

أنفقت صحف الدراسة في تقديم إسرائيل في "أدور سلبية" مؤكدين أنها كيان مُحْتَل للأراضي الفلسطينية يمارس كل أنواع العنف ضد الشعب الفلسطيني الأعزل مخالفاً بذلك كافة المواثيق الدولية. و أنها تحاول تهجير الفلسطينيين قسراً إلى سيناء المُجاورة، وإفراغ قطاع غزة من ساكنيه.

حددت جريدة الأهرام المصرية أدوارها في أنها:

- رفضت الاستجابة لكل المقترحات الدولية والعربية لتسوية الصراع على أسس مبادئ القانون الدولي وحق الشعب الفلسطيني في إقامة دولته المستقلة، كما أنها ترتكب أسوأ درجات الإبادة الجماعية؛ فضلاً عن استخدامها لأسلحة مُحَرمة دولياً، فهي أسوأ نموذج للاحتلال لن يتم رده إلا بسلاح المقاومة.
- تطرح مُخطط تهجير أهل غزة إلى سيناء من حين إلى آخر، لكن الجديد هذه المرة أنها تفرضه بالقوة الغاشمة مدعومة بأمريكا وأوروبا.
- خسرت إستراتيجياً وسياسياً في حرب غزة، وأُصيبت بصدمة اجتماعية وسياسية وعسكرية من جراء عملية "طوفان الأقصى".

- تخوض حرب بالوكالة على إقليم الشرق الأوسط. وتسعى إلى تحويل القدس الشرقية إلى مدينة يهودية خالصة بحيث يُحاصر المسجد الأقصى من كل ناحية.
- نجحت في إقناع كثيرين في العالم بتبنى وجهة النظر الإسرائيلية. إلا أنها فشلت في توريث دول المنطقة في حرب تعيد إليها توازنًا فقدته بعد أن تورطت في جرائم حرب لا تستطيع استكمالها بريًا أو الانسحاب منها.
- وأكدت جريدة زمان التركية أن إسرائيل تعترض المشروعات القومية التي تتطلع إليها دول المنطقة من أجل التنمية، والتي تراها تهدد أمنها القومي.
- **كما تحدت أدوار إسرائيل في جريدة طهران تايمز الإيرانية في أنها :**
- تم إنشاءها كقاعدة استعمارية عسكرية متقدمة بحجم بلد لخدمة القوة العظمى الغربية في ذلك الوقت. وهي نظام فصل عنصري لا يولي أي اعتبار لمعاهدات السلام التي فرضها على شعب فلسطين بمساعدة رعاته الغربيين.
- بعد عملية "طوفان الأقصى" ستفكر عدة مرات قبل فرض حصار على أي جزء آخر من الضفة الغربية. وخاصة أنها أثبتت ضعفها الديموغرافي الذي تجلى في خوف المستوطنين من الهجمات الصاروخية ومواجهة المقاومة.
- شنت إسرائيل حملة إعلامية واسعة النطاق، في محاولة لتبرير عمليات القتل الوحشية التي تُرتكب ضد المدنيين في غزة. كما شنت حملات دعائية وحرب نفسية واسعة ضد حماس وقامت بنشر معلومات مضللة عن الفلسطينيين.
- أظهرت الألوان الحقيقية لأمرىكا، وطبيعتها كقوة للشر. فقرة إسرائيل ليست مُتأصلة وإنما ممنوحة لها من القوى العظمى.
- لا يمكنها القضاء على حماس - هدفهم المعلن - ولا إطلاق سراح أسراهم دون دفع ثمن سياسي باهظ.
- تسعى إلى تصفية القضية الفلسطينية من خلال ترحيل سكان غزة قسرًا إلى سيناء المصرية، وترحيل سكان الضفة الغربية قسرًا إلى الأردن.
- وفي محاولة لتوسيع نطاق رقابتها على جرائم الحرب، قتلت إسرائيل ما يقرب من عشرة صحفيين يعملون في قطاع غزة بغارات جوية.
- مجرد أقلية مُستبدة في العالم. وهي مرفوضة من قبل شعوب المنطقة، حتى في دول الخليج الفارسي التي قام بعضها بتطبيع العلاقات.
- تنفق كل طاقتها على "التوسع العسكري إلى الشرق" والتركيز على إيران .
- وتمثلت أدوار إسرائيل كما وردت بجريدة الرياض السعودية أنها :
- تحصل على دعم غير محدود من الولايات المتحدة وبريطانيا.

- قادت حملة تضليل مُنظمة للرأى العام العالمي، وتشويه للحقائق، وبث صورة مُشوّهة للشعب الفلسطيني، لتسويغ إبادته بلا رحمة. وهي لا تتورع عن إرهاب الصحفيين وقتلهم. كما تهدد باستخدام الأسلحة النووية ضد الشعب الفلسطيني من أجل التصدي لحماس .
- تُخادع المجتمع الدولي وتتحايل على القوانين منذ أكثر من أربعة عقود بالإدعاء بأنها توجد هناك ليس بصفتها "احتلالاً" لأراضي فلسطينية، ولكنها "إدارة"، وبالتالي فإنها لا تدخل في نطاق اتفاقية جنيف الرابعة وقانون الاحتلال الناجم عن الحرب.

#### ■ مصر :

أتفقت صحيفتي الأهرام المصرية وزمان التركية في تقديم مصر في أدوار "إيجابية" تمثلت في أنها لن تسمح بتهجير الشعب الفلسطيني إلى سيناء وتصفية القضية الفلسطينية على حسابها وأنها من أكبر الداعمين للقضية الفلسطينية حيث أكدت الأهرام أن مصر قادرة على حماية حدودها، ومُستعدة عسكرياً، فهي دفعت ثمناً هائلاً من أجل السلام في هذه المنطقة عندما كان صوت الحرب هو الأعلى والآن تقود منطقتها، نحو التعايش السلمي القائم على العدل. كما انها قادت تحركات عربية ودولية لوقف العدوان، كما أعلنت عن تخصيص مطار العريش لتلقي المساعدات الدولية لإيصالها لأهالي غزة، وفتحت مراكز التبرع بالدم؛ لإغاثة المصابين جراء العدوان الغاشم، كما أبقت على معبر رفح من الجانب المصري مفتوحاً لمرور المساعدات للشعب الفلسطيني.

وأوضحت زمان التركية أن مصر في حالة إصرار إسرائيل على التهجير ستستخدم حقها في الدفاع عن أمنها القومي، وتطبق نظرية "الخسارة للجميع" وحينئذاً ستكون إسرائيل أكبر الخاسرين. كما أن مصر لن تدخر جهداً في دعم الفلسطينيين حتى يستعيدوا أرضهم ويقيموا دولتهم المستقلة. إلا أنها لن تتورط في الصراع. كذلك فهي لم تقوم بغلق معبر رفح الحدودي، وإنما الغارات الجوية الإسرائيلية على الجانب الفلسطيني من المعبر أعاقَت تشغيله.

#### ■ دول أوروبا

أتفقت صحف الدراسة على تقديم دول أوروبا في أدوار "سلبية" تمثلت في دعم إسرائيل فيما تقوم به من انتهاكات في حق الشعب الفلسطيني، بل وتزويدها بأسلحة الدمار الشامل. فضلاً عن الهجوم على المقاومة الفلسطينية وإنكار حقها في الدفاع عن نفسها .

ووفقاً لجريدة الأهرام المصرية فأن دول أوروبا يدعمون اليهود " الشوكة التي زرعوها في ظهر الشرق غصباً " بعد أن طردوهم في الماضي ليتخلصوا من نفوذهم ويبيعوهم عن مراكز اتخاذ القرار، بعد أن صاروا فاحشي الثراء .

ووفقاً لجريدة زمان التركية فأن دول أوروبا ذوي معايير مزدوجة فعندما يتعلق الأمر بأوكرانيا، فإنهم يدينون ما يسمونه العدوان الروسي، ولكن عندما يتعلق الأمر بفلسطين، فإنهم يدعمون المعتدين الإسرائيليين.

فيما أكدت جريدة طهران تايمز الإيرانية أن دول أوربا هي من أنشأت إسرائيل لحماية مصالحهم في الشرق الأوسط فاصبحت هي في حاجة إلى الحماية. وأن حُكام الغرب لا يفهمون حتى دولهم. ويقمعون أصوات المعارضة. لقد زينوا عالمهم بديمقراطية زائفة.

أما جريدة الرياض السعودية فأكدت أن العقل الغربي، عقل عنصري يؤمن بالتفوق للغرب فقط، كما أنه عقل غير أخلاقي، وإن تظاهر بالأخلاق والمبادئ، فالغرب يكيل بمكيالين وهو كاذب في كل شعارات الديمقراطية والعدالة والمساواة وحقوق الإنسان التي يدعيها.

#### ■ الولايات المتحدة

اتفقت صحف الأهرام المصرية و طهران تايمز الإيرانية والرياض السعودية في تقديم الولايات المتحدة في أدوار "سلبية" واختلفت عنهم جريدة زمان التركية التي قدمتها في أدوار "محايدة".

حيث وصفت الأهرام المصرية الولايات المتحدة بـ " رأس الشيطان الذي تحرك جسده المشتعل في الشرق الأوسط " وحددت أدوارها في أنها :

■ تكيل بمكيالين ولديها معايير مزدوجة. وأنها لا تريد تهديد الفصائل الفلسطينية بقدر ما تريد تحجيم تدخل الأطراف العربية حول فلسطين، وبالأخص حزب الله اللبناني ومن ورائه إيران.

• تدعم إسرائيل سياسيًا وعسكريًا واقتصاديًا، ولا تخشى أي شريعة دولية، كما استخدمت حق الفيتو في مجلس الأمن من أجل دعم اجتياحها لغزة، وضد المطلب الروسي بوقف إطلاق النار في غزة. فهي المسؤولة الأولى عن الجرائم الصهيونية .

**وإلى جانب الأدوار السلبية كان للولايات المتحدة بالجريدة المصرية عدة أدوارًا "محايدة" تمثلت في أنها :**

■ تواجه موقفًا بالغ الصعوبة، فهي من ناحية تعلن دعمها لإسرائيل فيما تسميه حق الدفاع عن النفس، ومن ناحية أخرى تحاول تقليل واحتواء الضرر السياسي والمعنوي الذي يقع عليها باعتبارها الحليف الأول لتل أبيب.

■ فقد وجدت نفسها تنزلق إلى حرب لا تريدها الآن، وهو ما يُعرض قواعدها في العراق وسوريا لضربات موجعة، كما أصبحت مُعرضة لخسائر تفوق بكثير ما لحق بها في العراق وأفغانستان، في حال قررت مواجهة إيران، التي تمتلك كمية ضخمة من الصواريخ الدقيقة والفتاكة.

**أما أدوار الولايات المتحدة بجريدة طهران تايمز الإيرانية فتمثلت في أنها:**

■ تزود إسرائيل بالطائرات والقنابل فضلًا عن الدعم المالي و السياسي. كما أنها أصدرت ما يقرب من 100 حق نقض في مجلس الأمن لحماية إسرائيل. وهو ما أدى إلى عزلها عن بقية العالم الذين يشهدون ما يحدث على الأرض.

- سحقت حرية التعبير من أجل دعم إسرائيل. وترى أن إسرائيل هي الديمقراطية الوحيدة في الشرق الأوسط وأكبر حليف لها.
- وهي "رائدة" في استخدام العقوبات الاقتصادية التي تتعارض مع قواعد منظمة التجارة العالمية لمُعاقبة أي كيان ينتهك مصالحها.
- تستخدم حقوق الإنسان كأداة سياسية لتعزيز مصالحها الخاصة عندما يتبنى حلفاؤها العرب سياسات مختلفة.
- تشعر الولايات المتحدة بالقلق إزاء تحول "طوفان الأقصى" إلى معركة إقليمية كما تشعر بقلق عميق إزاء الانهيار الأمني والسياسي للنظام الإسرائيلي. فهي ليست على استعداد للقتال نيابة عن إسرائيل، أو حتى إلى جانبها.

#### أما جريدة الرياض السعودية فقدمت الولايات المتحدة ومعها بريطانيا أنهم :

- دعمتا إسرائيل في حربها ضد غزة عن طريق إمدادها بالأسلحة لمساعدتها في محو قطاع غزة وقتل المدنيين. وأداننا الهجوم الذي قام به الفلسطينيون ضد الجيش الإسرائيلي، في تجاهل صارخ لجرائم إسرائيل، التي تشكل انتهاكاً للقانون الدولي .
- وتمثلت الأدوار المُحايدة التي نسبتها جريدة زمان التركية للولايات المتحدة أنها تسعى إلى عدم توسيع دائرة الصراع بين حماس وإسرائيل وخاصةً أنها تدفع فاتورة أخطاء نتنياهو بدماء الأمريكيين قبل أموالهم بسبب دعمها العسكري لإسرائيل. فهي الشريك الاستراتيجي لإسرائيل وتخطط لتعزيز وجودها العسكري هناك. كما أنها تسعى إلى الحد من نفوذ الصين في المنطقة من خلال تقويض إيران والكيانات التي تدعمها. وهي عازمة على استخدام قوتها العسكرية في الصراع على السلطة مع الصين التي أعلنت عن دعمها لإيران في الدفاع عن سلامة أراضيها، ولذلك تريد الولايات المتحدة الحد من نفوذ جماعات مثل حماس وحزب الله اللذين تدعمهما إيران. كما تنصذر الولايات المتحدة حملة لمُصالحة إسرائيل مع الدول العربية وربط دول الخليج بإسرائيل تجارياً عبر شبكة نقل ستنتقل من الهند.

#### ■ روسيا:

جاء دورها في الأهرام المصرية " إيجابي " تمثل في أنها تراقب وتدعم الجانب الفلسطيني حيث أكدت على رفضها حصار غزة، كما أن لها دور آخر "مُحايد" تمثل في إنها تستغل انشغال أمريكا وحلف الناتو بدعم إسرائيل عسكرياً، لتحقيق مكاسب سريعة على أرض أوكرانيا.

وعلى النقيض من صحيفة الأهرام جاء دور روسيا في صحيفة زمان التركية "سلبية" تمثل في أنها من أشعلت نيران الحرب في غزة بشكل غير مباشر فهي من دفعت إيران لإشعال الجبهة الإسرائيلية الفلسطينية، ثم توسيع نطاق المُواجهات بدخول حزب الله إلى المُواجهة.

■ إيران

- أتفقت صحيفتي زمان التركية وطهران تايمز الإيرانية في تقديم إيران بدور "إيجابي" تمثل وفقًا لطهران تايمز أنها :
- كانت رائدة بين الحكومات التي أعربت عن دعمها للفلسطينيين المضطهدين منذ 44 عامًا وتدفع ثمنًا باهظًا مقابل ذلك. ولذلك فإن الحديث عن استفادة إيران من طوفان الأقصى إدعاء كاذب.
- كما أنها غير متورطة في الحرب بين غزة وإسرائيل. إلا أنها لن تتردد في استهداف السفن والقواعد العسكرية الأمريكية إذا تعرضت لتدخل عسكري مباشر. فالقوة العسكرية الإيرانية في أفضل حالاتها و يمكن لإيران أن تدمر أهدافًا إسرائيلية وأمريكية في أقصر وقت ممكن. فإسرائيل لا تمثل أي تهديد لها .
- وهي لا تخشى من نشر أنظمة الدفاع الجوي الصاروخي أو السفن الحربية أو زيادة عدد مشاة البحرية الأمريكية في المنطقة. فهي وحلفاؤها يسيطرون على المنطقة. حيث حولت القوة العسكرية لإيران وحلفائها الوضع لصالحهم مقارنة بامتلاك الولايات المتحدة لعدد محدود من القواعد والسفن الحربية في المنطقة.
- ووفقًا لجريدة زمان التركية تمثلت أدوار إيران "الإيجابية" في أن قدرتها العسكرية مُتفوقة وظهر ذلك بعد دعمها المؤثر جدًا لروسيا في حربها لمواجهة الناتو بأوكرانيا. كما تتمتع بنفوذ سياسي وعسكري كبير في العراق وسوريا ولبنان واليمن، و تعمل كقناة لنفوذ الصين في هذه البلدان. كذلك فهي تعارض محاولات التطبيع وتتمسك بإقامة دولة فلسطين بحدود عام 1967 وعاصمتها القدس.
- كما نسبت الصحيفة التركية لإيران دورًا آخر "مُحايدًا" تمثل في أنها من المرجح ألا تسعى للاشتراك في الصراع بين إسرائيل وحماس، كما أنها ستؤكد على حزب الله عدم اتخاذ إجراءات انفعالية للرد على الاستفزازات الإسرائيلية. إلا أنها ستنتجح في استهداف مفاعلات إسرائيل النووية إذا ما اشتركت في الصراع.
- أما جريدة الرياض السعودية فقد نسبت دور "مُحايد" لإيران تمثل في أنها تعمل جاهدة عبر الدبلوماسية الإقليمية والدولية لحشد الدعم لحماس وإيقاف الحرب، أو المُخاطرة بصراع إقليمي عبر التنسيق مع محور المقاومة.
- إلا أن جريدة الأهرام المصرية تجاهلت الحديث عن دور إيران في الصراع .

■ تركيا

- نسبت جريدة حريت التركية لها دورًا "إيجابية" تمثلت في أنها تبنت نبرة دبلوماسية محسوبة، في محاولة للتوسط بين حماس وإسرائيل. إلا أنها تبقى على هامش الصراع، وإن حاول الرئيس التركي أن يحافظ على نهجه السابق من خلال تكتيف خطابه ضد إسرائيل.

## ■ السعودية

أتفقت جريدتي زمان التركية والرياض السعودية في تقديم السعودية في أدوار "إيجابية" تمثلت وفقاً للجريدة التركية في أنها قاومت الضغوط الأمريكية لزيادة إنتاج النفط، واختارت بدلاً من ذلك التحالف مع روسيا في إدارة إمدادات النفط. كما أنها كانت تعمل على تحقيق تنازلات لصالح فلسطين في أثناء مباحثات التطبيع مع إسرائيل.

كما وصفتها جريدة الرياض السعودية بأنها "مملكة السلام" و "صاحبة الأيدي البيضاء"

### حيث تمثلت الأدوار التي نسبتها الجريدة لها في أنها :

- تقدمت بمبادرتين لإيجاد حل لهذا النزاع، وحصدت أصواتاً في قمة دول الخليج ودول رابطة «الآسيان» من أجل توسيع دائرة الإدانة الدولية تجاه اعتداء إسرائيل.
- ترفض بشكل قاطع استهداف المدنيين، واستمرار العدوان، والاحتلال، والتهجير القسري لسكان غزة، كما تؤكد تحميل سلطات الاحتلال مسؤولية الجرائم المرتكبة بحق الشعب الفلسطيني ومُقدراته. وتدعو إلى التزام القانون الدولي الإنساني وتحقيق السلام الدائم الذي يكفل الوصول إلى حل عادل لإقامة دولة فلسطينية وفق حدود 1967 .
- تساند القضية الفلسطينية، و الشعب الفلسطيني، وتدعم السلطة الفلسطينية بصفتها المُمثل الوحيد والشرعي للشعب الفلسطيني.
- تُعد أكبر داعم تاريخي للقضية الفلسطينية عربياً وعالمياً.
- دائماً تتسم مواقفها تجاه القضايا العربية والعالمية بكثير من الحكمة والعمل السياسي والدبلوماسي والإنساني الذي يخدم القضايا ويعمل على إيجاد الحلول لها .
- نصحت المملكة الدول التي ترفض التحاور مع المنظمات الفلسطينية المسلحة أن تعترف بالدولة الفلسطينية ورئيسها الذي يُعارض المقاومة المسلحة وينبذ العنف، وفي هذا السياق عيّنت المملكة سفيراً في فلسطين وقنصلاً عاماً في مدينة القدس المحتلة على أمل أن يشجع ذلك الدول الأخرى للاعتراف بالدولة الفلسطينية.

### ثانياً : مؤسسات

#### عسكرية

## ■ الجيش الإسرائيلي

أتفقت الصحف محل الدراسة في تقديم الجيش الإسرائيلي في أدوار "سلبية" تمثلت وفقاً لصحيفة الأهرام المصرية في أنه يقوم بذبح المدنيين من الأطفال والنساء والإجهاز علي الجرحى. أما في الحرب الحقيقية في مواجهة الجيوش فهو أضعف بكثير. كما انه دمر كل المسارات الدولية التي تصل غزة بالعالم الخارجي. غير ملتفت لأي قرارات دولية وبالرغم من ذلك فهو يتكبد كل ساعة خسائر جسيمة تجعل بقاؤه داخل غزة أمراً محفوفاً

بالمخاطر. إلا أن الصحيفة نسبت إليه دور آخر "مُحايد" تمثل في أنه من أقوى جيوش العالم، مُجهز بأقوى وأحدث الأسلحة والمعدات التكنولوجية، تقف خلفه وتدعمه الأساطيل الأمريكية والأوربية والإعلام الكاذب والمُخادع.

وتمثل دور الجيش الإسرائيلي وفقاً لجريدة زمان التركية في أنه يعتدي بشكل مستمر على المسجد الأقصى منذ تشكل حكومة اليمين المُتطرف.

أما جريدة طهران تايمز الإيرانية أكدت أنه جيش كرتوني هش وعاجز، كل ما يمكنه فعله هو سفك الدماء وارتكاب الإبادة الجماعية بدعم أمريكي مُطلق. وأنه فشل في اجتياح غزة. وجنوده يفتقرون إلى الإرادة للقتال. وقادته ساذجون وغير قادرين على تجاوز كمائن ومفاجآت فصائل المقاومة الفلسطينية الموحدة. وأنه يواجه تحديات تفوق توقعاته ويعاني من خسائر فادحة بالرغم من أنه يدعي أنه رابع أقوى جيش تكنولوجي في العالم. إلا أنه لن يتمكن من استعادة هيبته المفقودة.

ويتحدد دور الجيش الإسرائيلي في جريدة الرياض السعودية في أنه خدع العالم بأنه جيش لا يُفهر إلا أنه لم يكن يوماً إلا سافكاً لدم الأبرياء عدوانياً، سرق الأرض وقتل أهلها.

#### حقوقية

##### ■ مجلس الأمن

أتقنت صحيفتي الأهرام المصرية والرياض السعودية في تقديم مجلس الأمن في أدوار "سلبية" تمثلت وفقاً للجريدة المصرية في أنه فشل في اتخاذ أي إجراء إنساني في قضية غزة من وقف إطلاق النار وإدخال المساعدات رغم تضاعف حجم المأساة الإنسانية التي أصبحت مرفوضة من الرأي العام العالمي.

ووفقاً للجريدة السعودية تمثلت في أنه فشل في وضع حد للانتهاكات الإسرائيلية الصارخة للقوانين والأعراف الدولية. وأنه لا يقوم بأي دور عندما يتعلق الأمر بالقضايا العربية الإسلامية. وأنه اليوم أمام تحدٍ حقيقي ومسؤولية أخلاقية، تختبر فاعليته ومقدرته على وضع حد للقضايا والنزاعات العسكرية.

##### ■ الأمم المتحدة

نسبت لها طهران تايمز دوراً "إيجابياً" تمثل في أنها سمحت بوصول الإمدادات الإنسانية إلى الفلسطينيين المُحاصرين داخل قطاع غزة. كما دعت بأغلبية ساحقة إلى هُدنة إنسانية فورية. وأدانت الخطة الإسرائيلية لتهجير الفلسطينيين باعتبارها جريمة حرب.

#### ثالثاً : شخصيات رسمية

##### ■ الرئيس المصري " السيسي "

نسبت له جريدتي الأهرام المصرية و طهران تايمز الإيرانية أدوراً "إيجابية" تمثلت وفقاً للأهرام في أنه رجل ذو مكانة وطنية وإنسانية عظيمة، قادر على حماية وطنه

وشعبه والحفاظ على أمن مصر القومي، وأنه أجاد استخدام أساليبه السياسية وأحاديثه الدبلوماسية عندما رفض مجرد التفكير في أن تكون سيناء وطن مؤقت لسكان "غزة". كما انه يضع نظاماً دولياً سليماً بتحيزه للقضية الفلسطينية ووقوفه مع العدل والحق، ونبذه للعنف وللحروب والتعصب الأعمى، والحفاظ على سيادة الدولة المصرية والدعوة إلى التعاون الوثيق بين الشعوب، وحل المشكلات السياسية بين دول الجوار بالطرق السلمية وليس بغطرسة القوة والعدوان على المدنيين الأبرياء.

فيما أكدت الصحيفة الإيرانية أنه يتعرض لضغوط من إسرائيل والولايات المتحدة لقبول سكان غزة كلاجئين، إلا أنه أعرب عن موقفه الثابت ضد أي ترحيل قسري للفلسطينيين إلى سيناء. كما دعا السيسي القادة العرب إلى وضع خارطة طريق لإنهاء الكارثة الإنسانية في قطاع غزة المحاصر. وشدد على أن حل الدولتين هو الحل الأمثل لإنهاء الأعمال العدائية بين إسرائيل وفلسطين.

#### ■ بنيامين نتنياهو

اتفقت الصحف الثلاثة : الأهرام المصرية و زمان التركية و طهران تايمز الإيرانية في تقديم نتنياهو في أدوار "سلبية" تمثلت وفقاً للأهرام المصرية في أنه ذات نزعه دموية فاشية ألقت بإسرائيل داخل دائرة الانتقام، ظناً منه أن سفكه مزيداً من دماء الفلسطينيين، سيجعل بلاده أكثر أمناً وسلاماً، والأكثر أنها ستبقى في سدة الحكم. كما انه يسعى لإطالة أمد الحرب، ذلك أن بقاءه على مقعد رئيس الوزراء مرهون بتوقف الهجوم الضاري على غزة، وبعدها سيهب الإسرائيليون للمطالبة بالتحقيق في إخفاقات وفشل حكومته في حمايتهم وإدلال الجيش، ومن ثم إجباره على الاستقالة وإنهاء مسيرته السياسية المخضبة بالدماء والانتهاكات الواجب محاكمته عليها بصفته مجرم حرب في محكمة دولية.

وتمثلت أدواره السلبية وفقاً لزمان التركية في أنه ليس شخصاً مناسباً لشغل منصب رئيس الوزراء، وأنه يفتقر للقدرة على تولي الزعامة خلال الحرب. وأنه لا يحارب ضد حماس وإنما لأجل بقائه في الحكم. كما أنه تسبب في انقسامات داخل المجتمع الإسرائيلي خلال التسعة أشهر الماضية وأضعف الجيش مما جعله بات يشكل خطراً وجودياً صريحاً على إسرائيل حكومة وشعباً.

كما نسبت له زمان دور آخر "محايد" تمثل في أنه يرغب في انتهاز الفرصة لإجهاض المشروع النووي الإيراني، وإنهاء التهديد العسكري لحزب الله. وأنه ناضل مع إدارات أمريكية متعاقبة سابقة لتحقيق هذا الحلم وفشل، وربما تعد هذه فرصته الأخيرة؛ لذا سيسعى بكل السبل إلى توريث الولايات المتحدة والغرب لمواجهة إيران.

أما طهران تايمز الإيرانية تمثلت أدوار نتنياهو السلبية بها في أنه رفض اقتراح وزير الخارجية الأمريكي حول مسأله " الهدنة الإنسانية " ووقف إطلاق النار، وواصل قصف وقتل سكان غزة. كما أنه واجه سلسلة من التهم تتراوح بين الرشوة وإساءة استخدام السلطة لتحقيق مكاسب سياسية. كما أنه أتهم بارتكاب جرائم خطيرة تتعلق بالأمن

القومي. وقد أدى إصلاحه القضائي المثير للجدل إلى انقسام إسرائيل، وتسبب في احتجاجات وإضرابات في الشوارع. كما أنه اندمج مع الجماعات الأكثر تطرفاً في إسرائيل من أجل الحفاظ على قبضته الطويلة على السلطة. ومع ذلك، ظل على القمة في إسرائيل. إلا أن "طوفان الأقصى" قد تضع نهاية مُشينة لرئيس الوزراء الإسرائيلي الأطول خدمة في تاريخ إسرائيل.

فيما تجاهلت جريدة الرياض السعودية الحديث عن أدوار نتنياهو في الصراع. ويمكن تفسير ذلك في ضوء السياق السياسي أو الدبلوماسي حيث تمر السعودية بمرحلة إعادة تشكيل لعلاقاتها الإقليمية على خلفية الحديث عن تطبيع مُحتمل مع إسرائيل. وربما هذا ما دفع جريدة الرياض إلى تجنب الهجوم المباشر على القيادة السياسية الإسرائيلية. وخاصةً أنها جريدة ذات توجهه رسمي وتعبّر عن لسان حال الخطاب الحكومي السعودي .

#### ■ الرئيس الأمريكي

نسبت له جريدتي زمان التركية والرياض السعودية أدوراً "سلبية" تمثلت وفقاً لزمان في أنه تابع للصهاينة تبعية عظيمة. ووفقاً للرياض أنه يدعم إسرائيل ويُصرح بذلك أمام العالم.

#### رابعاً: جماعات مُسلحة

#### ■ المقاومة الفلسطينية " حماس "

اتفقت جريدة الأهرام المصرية مع جريدة طهران تايمز الإيرانية في تقديم المقاومة الفلسطينية في أدوار "إيجابية" تمثلت وفقاً للأهرام التي وصفت أعضاء حماس بـ "أبطال طوفان الأقصى" في أنها قامت بعملية عسكرية مزدوجة وغير مسبوقة أدت إلى قلب المُعادلة العسكرية في الصراع الفلسطيني - الإسرائيلي، وهو ما يدل على قدرة مقاتليها غير العادية بالرغم من ضعف الإمكانيات. وانها كسرت حاجز المستحيل وسطرت تاريخاً جديداً للمقاومة، ومنعطفاً يسير بالصراع العربي الإسرائيلي نحو نهاية لن تكون أبداً في صالح إسرائيل.

وتمثلت أدوار المقاومة وفقاً للجريدة الإيرانية أنها تصرفت بقوة وقامت بعملية جيدة الإدارة بأقل الإمكانيات من خلال الخطط التي صُممت سرّاً بالتنسيق مع جماعات المقاومة الأخرى. كما استغلت الضعف الشديد لأجهزة الأمن والاستخبارات الإسرائيلية، وأوقعت خسائر فادحة في صفوف إسرائيل، ونجحت في كسر وإسقاط هيبة الجيش الإسرائيلي. كما أثبتت معنوياتها العالية وشجاعتها وقناعتها بالتغيير الحقيقي.

كما اتفقت جريدتي زمان التركية والرياض السعودية في تقديم المقاومة الفلسطينية في أدوار "مُحايدة" عبرت عنها زمان التركية من خلال وصف العمليات القتالية التي قامت بها ضد إسرائيل. وتمثلت أدوار المقاومة في الجريدة السعودية في أنها قادرة على استخدام الحق الفلسطيني بأكمله والحديث باسم كل العرب والمسلمين إذا ما استخدمت فكرة تحرير المُقدسات.

## ■ حزب الله

نسبت له طهران تايمز الإيرانية أدوارًا "إيجابية" تمثلت في أنها قوة هائلة في لبنان، اتخذ نهج القبضة الحديدية للدفاع عن سيادة لبنان وسلامة أراضيها، من خلال استهداف المنشآت العسكرية الإسرائيلية والقوات الإسرائيلية وتدمير شبكة تجسس إسرائيلية متطورة في لبنان. وأنه أجبر الاحتلال الإسرائيلي على الخروج من لبنان في العام 2000، وهزمه مرة أخرى عندما شن حربًا على لبنان في يوليو 2006، وهو يشتبك الآن مع الاحتلال عسكريًا مرة أخرى فضلًا عن أنه أصبح مصدر القلق الرئيسي لإسرائيل. فقد تطورت قدراته العسكرية بشكل كبير منذ مواجهتهما الأخيرة. كما يمتلك حزب الله الآن عشرات الآلاف من الصواريخ القوية، القادرة على تجاوز نظام الدفاع الإسرائيلي "القبة الحديدية" وضرب أي نقطة داخل الأراضي المحتلة.

وعلى النقيض قدمته جريدة الرياض السعودية في دور "سليبي" ووصفته بأنه "حزب الشيطان" وتمثل هذا الدور في أنه يعمل ضد التاريخ والمستقبل وضد لبنان. وأنه استخدم كل الأساليب القذرة تحت غطاء السلطة لتمرير أجندته. والنتيجة أنه تسبب في خيبة سياسية ودمار اقتصادي وإشاعة للفوضى. فالاغتيالات والإقصاءات والنزاعات هي العنوان الأكبر لعمله وسياسته.

## مناقشة النتائج:

تتحدد المشكلة البحثية في تحليل الخطاب الصحفي المُقدم في صحف بلدان الشرق الأوسط مُمتلئة في ( مصر، إيران، تركيا، السعودية ) بشأن "أحداث طوفان الأقصى" أكتوبر 2023. خلال مدة شهر تبدأ مع بداية أحداث طوفان الأقصى في 7 أكتوبر 2023 وتنتهي في 7 نوفمبر 2023. وذلك من أجل التعرف على أبرز الأطروحات التي قدمتها تلك الخطابات الصحفية حول أحداث طوفان الأقصى، فضلًا عن الحجج والبراهين التي ساقتها تلك الخطابات من أجل إثبات صحة أطروحاتها وأيضًا التعرف على الأطر المرجعية التي اعتمدت عليها هذه الخطابات في إثبات صحة أطروحاتها. هذا إلى الكشف عن القوى الفاعلة البارزة في تلك الخطابات والتعرف على الأدوار المنسوبة إليها. وكذلك المقارنة بين الخطابات الصحفية المدروسة.

## وفيما يلي مناقشة لأبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

- أتفقت الخطابات المصرية والتركية والإيرانية على الإشادة بعملية "طوفان الأقصى" التي قامت بها المقاومة الفلسطينية "حماس" ضد الكيان الصهيوني في السابع من أكتوبر 2023 والتي وصفها الخطبان المصري والإيراني "بالملحمة التاريخية"، واعتبرتها الخطابات المشار إليها فشل استخباراتي وعسكري كبير لإسرائيل، وأن المقاومة الفلسطينية كبدت الجيش الإسرائيلي خسائر كبيرة من جراء هذه العملية. إلا أن الخطاب السعودي تجاهل العملية ولم يتحدث عنها. ويرجع ذلك إلى موقف المملكة من "حماس" التي صرح الخطاب السعودي في أحد أطروحاته أنها جماعة إرهابية وأكد أن المملكة

تدعم القضية الفلسطينية بغض النظر عن موقفها من حماس قال الخطاب السعودي "بعيداً عن موقفها من حركة حماس، وميليشيا حزب الله اللبناني، لم تكن المملكة العربية السعودية لتغض الطرف عما يتعرض له أهلنا في مدينة غزة من مأساة لا مثيل لها في العصر الحديث"<sup>73</sup>

- وعلى النقيض من موقف الخطاب السعودي إزاء "حماس" يقف الخطابان المصري والإيراني اللذان لم يكتفيا بالإشادة بجماعة حماس وإنما أعلنوا عن رفضهما وصمها "بالجماعة الإرهابية". وانضم إليهما الخطاب التركي مؤكداً أن كفاح المقاومة الفلسطينية ضد المحتل الإسرائيلي يدخل في نطاق أعمال المقاومة المسلحة لتحرير وطن مُحتل .
- اتفقت الخطابات المدروسة جميعها على إدانة ما تقوم به "دولة الاحتلال الإسرائيلي" من انتهاكات في حق الشعب الفلسطيني. كما اتفقت على وصف هذه الانتهاكات بأنها جرائم حرب وإبادة جماعية. وأن التهجير القسري لشعب غزة يعد انتهاكاً للقانون الدولي .
- أدانت الخطابات المدروسة جميعها الدعم الأمريكي الأوربي للكيان الصهيوني، كما أدانت صمت المجتمع الدولي إزاء المجازر التي ترتكبها إسرائيل ضد الشعب الفلسطيني ومقدراته. فضلاً عن الهجوم على الإعلام الغربي واتهامه بالكذب والعنصرية ضد الفلسطينيين، وأنه يقوم بشيطة الفلسطينيين لتبرير أعمال الإبادة الجماعية التي يرتكبها في حقهم إلا ان الخطاب التركي تجاهل دور الإعلام الغربي في هذا الصراع.
- اتهم الخطاب التركي إيران وروسيا بأن لهم أيادي خفية وراء عملية طوفان الأقصى وأن حماس تلقت دعماً من إيران لتنفيذ مخططاتها. إلا أن الخطاب الإيراني نفى تورط إيران في هذه العملية، كما رفض اتهامها بنشر الإرهاب في المنطقة، كما أكد أن إيران ليس لديها أى أهداف سياسية من وراء دعمها للقضية الفلسطينية. قال الخطاب "يبدو أنه من الصعب للغاية على الغرب الاعتراف بأن إسرائيل قد هزمت من قبل مجموعة صغيرة في قطاع غزة الفقير، بدلاً من منافس قوي ومؤثر مثل إيران"<sup>74</sup>
- انتقد الخطاب الإيراني حُكام الدول العربية مؤكداً أنهم "غير شرعيين" وأنهم يعتمدون على الدعم الأمريكي من أجل البقاء في مناصبهم. وهو ما يجعلهم عاجزون عن اتخاذ موقف حقيقي من العدوان الإسرائيلي على غزة. قال الخطاب الإيراني "نحن نعيش الآن في ظل عالم من الاستعمار التعاوني - حيث يسحب الحكام رغبات القوى الاستعمارية في البقاء في السلطة بأنفسهم"<sup>75</sup>. كما أكد أن قمة القاهرة للسلام ما هي إلا محاولة لمعالجة الانتقادات والاتهامات بالتقاعس عن الرد على الجرائم الإسرائيلية.
- أعرب الخطاب المصري عن رفضه مخطط تهجير شعب غزة إلي سيناء، وتصفيه القضية الفلسطينية على حساب مصر وأكد أن مصر لن تفرط في شبر من أرضها. وأنها تؤمن بأن للشعب الفلسطيني الحق في إقامة دولته على أرض فلسطين. وأعربت الخطابات الثلاثة الأخرى تأييدها للموقف المصري من هذا المخطط.

- توقع الخطاب المصري أن يستمر هذا الصراع مُشتعلًا لأسابيع أو شهور. كما توقع حدوث حرب شرق أوسطية مُتعددة الأطراف. فيما أكد الخطاب السعودي أن هذه ليست الحرب الأخيرة بين الطرفين لأن إسرائيل لن تقضي على حماس ولن تتمكن حماس من تحرير المسجد الأقصى لذا سيظل الصراع مُشتعلًا. وأعلن الخطاب الإيراني أن حل الدولتين ليس الخيار الأمثل لحل القضية الفلسطينية متوقعًا فساد أي سلطة فلسطينية ستتولى الحكم وأنها ستسعى للقضاء على المقاومة.
  - أهتم الخطاب الإيراني بالدفاع عن حماس وخصص جزء كبير من مساحته في سبيل التهويل من قدرة حماس العسكرية ومدى انسانية مُقاتليها في التعامل مع الأسرى الإسرائيليين. وذلك في مقابل التهوين من قدرة الجيش الإسرائيلي ووصفه بأنه "جيش كرتوني هش" ومدى وحشية جنوده في التعامل مع الأسرى الفلسطينيين. وأكد الخطاب أن إسرائيل تنهار عسكريًا وسياسيًا، في مقابل صعود حماس وحزب الله وتصادد امكانياتهم العسكرية.
  - تميز الخطاب التركي بطابعه التحليلي للأحداث وتناولها بشكل أكثر عمقًا وتقديم رؤية شاملة لها في إطار العلاقة بين الدول العظمى وذلك من خلال إبراز التنافس الأمريكي الصيني على زعامة العالم من ناحية والتنافس الروسي الأمريكي من ناحية أخرى وأثر ذلك على القضية الفلسطينية.
- ومن ثم، يمكننا القول أن الدراسة توصلت إلى نتيجة عامة تمثلت في أن هناك إجماع شرق أوسطي على إدانة الجرائم التي يرتكبها الكيان الصهيوني المُحتل في حق الشعب الفلسطيني لما تمثله تلك الجرائم من إبادة جماعية وانتهاك لكافة المواثيق الدولية. بالإضافة إلى رفض مُخطط التهجير القسري لشعب غزة إلى سيناء المصرية. هذا إلى إدانة الدعم الأمريكي الغربي لهذا الكيان المُحتل والتنديد بصمت المجتمع الدولي إزاء تلك الانتهاكات. كما أجمعت الخطابات الشرق أوسطية على حق الشعب الفلسطيني في إقامة دولته المستقلة على أرضه. فيما اختلفت في موقفها من المقاومة الفلسطينية بين مؤيد لها وفخورًا بالعملية العسكرية التي قامت بها كالخطاب المصري والإيراني. وبين مؤيد لها مع وجود بعض التحفظات بشأن استهداف وأسر المدنيين كالخطاب التركي. وبين مُعارض لها ومُتجاهل للنصر العسكري الذي حققته ونعتها بالمنظمة الإرهابية كالخطاب السعودي.

## مراجع الدراسة:

- 1) Ahmad A.I. Alshaqqa (2025). Analytical of the press discourse of the Israeli war on Gaza 2023 (Al-Aqsa Flood) in the Palestinian newspapers. "Al-Quds Newspaper as a model". Journal of Human and Social Sciences (JHSS). (9)5. P: 84 - 62
- 2) إيمان متولي محمد عرفات (2024). خطاب افتتاحيات الصحف العربية والغربية على مواقعها الإلكترونية تجاه أحداث غزة (طوفان الأقصى) دراسة تحليلية مقارنة. مجلة البحوث الإعلامية . كلية الإعلام . جامعة الأزهر. العدد 71. الجزء الثاني .
- 3) مرفت عوض عبد الرحمن (2023) . أطر معالجة صحف الخليج العربي للقضية الفلسطينية خلال الفترة من 2015-2020 "دراسة تحليلية مقارنة بالتطبيق على صحف مجلس التعاون الخليجي". رسالة دكتوراة، غير منشورة ، كلية الإعلام ، جامعة القاهرة .
- 4) أحمد على أحمد مرعي (2023) . خطاب الصحافة المصرية نحو القضية الفلسطينية في الفترة من 2008 إلى 2018 . رسالة ماجستير ، غير منشورة ، كلية الإعلام ، جامعة القاهرة .
- 5) محمد صبحي محمد فودة (2022) . أطر معالجة الصحف الإلكترونية العربية والأجنبية للموقف المصري من الاعتداء الاسرائيلي على غزة مايو 2021 " دراسة تحليلية ". المجلة المصرية لبحوث الإعلام ، كلية الإعلام ، جامعة القاهرة، العدد 80 .
- 6) سحر هشام شحده (2022) . الخطاب الصحفي الإلكتروني العربي نحو قضايا الصراع الفلسطيني الاسرائيلي : دراسة تحليلية مقارنة. رسالة ماجستير ، غير منشورة ، كلية الاداب ، الجامعة الاسلامية، غزة .
- 7) El-Nawawy, M & Elmasry, MH ( 2022) . Normalizing Normalization: Emirati and Israeli Newspaper Framing of the Israel-Palestine Conflict Before and After the Abraham Accords. Intrnational journal of communication , 16 , 1869-1892
- 8) Diepenbrock, G. (2010). Does country of origin play a role in media reporting on violence? an analysis of newspaper coverage of the palestinian-israeli conflict (Order No. 1508013). Available from ProQuest Dissertations & Theses Global. (963542517). Retrieved from <https://www.proquest.com/dissertations-theses/does-country-origin-play-role-media-reporting-on/docview/963542517/se-2>
- 9) Damanhoury, K. E., & Saleh, F. (2024). Mediated Clash of Civilizations: Examining the Proximity-Visual Framing Nexus in Al Jazeera Arabic and Fox News' Coverage of the 2021 Gaza War. Digital Journalism, 1–23. <https://doi.org/10.1080/21670811.2024.2332614>
- 10) Alsaba, M. (2023). The Influence of The Abraham Accords on the Visual Coverage of the Israeli-Palestinian Conflict in Arab Media: A Comparative Analysis [Master's Thesis, the American University in Cairo]. AUC Knowledge Fountain.
- 11) شريف فتحي شومان أحمد (2023) . أطر المعالجة الإخبارية للقصف الإسرائيلي على غزة 2021 " دراسة تحليلية مقارنة بين المواقع الاخبارية المصرية والعربية والاجنبية الموجهه ". رسالة ماجستير ، غير منشورة ، قسم الإعلام , كلية الآداب ، جامعة سوهاج .
- 12) محمود نظمي بركة (2021) . أطر المعالجة الإعلامية لقضايا السياسة الخارجية الفلسطينية في الفضائيات العربية وعلاقتها باتجاهات الجمهور نحوها . رسالة دكتوراة . غير منشورة . قسم علوم الاتصال والإعلام . كلية الآداب . جامعة عين شمس.

- 13) Jallad, F. F. (2011). A content analysis of how al Jazeera English and Arabic channels framed the war on Gaza (Order No. 1496764). Available from ProQuest Dissertations & Theses Global. (890109269). Retrieved from <https://www.proquest.com/dissertations-theses/content-analysis-how-al-jazeera-english-arabic/docview/890109269/se-2>
- 14) محمد حسام الدين إسماعيل (2014) : "ساخرون وثوار: دراسات علاماته وثقافته في الإعلام العربي"، ( القاهرة : العربي للنشر والتوزيع )، ص 87-88 .
- 15) المرجع نفسه، ص 245 .
- 16) محمد شومان (2016) : "البحوث الكيفية في الدراسات الإعلامية " ، (الجيزة : أطلس للنشر والإنتاج الإعلامي، ط 1 ) ، ص 16 .
- 17) محمد شومان ، مرجع سابق ، ص 17-18 .
- 18) علي محمود ( 7 أكتوبر 2023 ) . طوفان الأقصى . جريدة الأهرام . تم الإطلاع عليه في : 2024/1/26 . رابط الموقع : <https://www.ahram.org.eg>
- 19) عبد السلام فاروق ( 9 أكتوبر 2023 ) . زلزال عظيم .. في فلسطين المحتلة . جريدة الأهرام . تم الإطلاع عليه في : 2024/1/26 . رابط الموقع : <https://www.ahram.org.eg>
- 20) المرجع السابق نفسه.
- 21) علي محمود ( 14 أكتوبر 2023 ) . من غزة الى مصر ... خيوط المؤامرة . جريدة الأهرام . تم الإطلاع عليه في : 2024/1/30 . رابط الموقع : <https://www.ahram.org.eg>
- 22) خالد قنديل ( 23 أكتوبر 2023 ) . الطريق الى دولة فلسطينية مستقلة . جريدة الأهرام . تم الإطلاع عليه في : 2024/1/28 . رابط الموقع : <https://www.ahram.org.eg>
- 23) إلهام سيف الدولة ( 22 أكتوبر 2023 ) . كلمة الرئيس ... وقمة القاهرة للسلام . جريدة الأهرام . تم الإطلاع عليه في : 2024/1/30 . رابط الموقع : <https://www.ahram.org.eg>
- 24) خالد قنديل ( 23 أكتوبر 2023 ) . الطريق الى دولة فلسطينية مستقلة . مرجع سابق .
- 25) نجلاء محفوظ ( 21 أكتوبر 2023 ) . طوفان الأقصى .. اعلام الغرب بين التدليس والعين الواحدة . جريدة الأهرام . تم الإطلاع عليه في : 2024/1/28 . رابط الموقع : <https://www.ahram.org.eg>
- 26) عثمان فكري ( 23 أكتوبر 2023 ) . مصر والموقف المشرف وقمة السلام . جريدة الأهرام . تم الإطلاع عليه في : 2024/1/30 . رابط الموقع : <https://www.ahram.org.eg>
- 27) خالد قنديل ( 30 أكتوبر 2023 ) . غزة الأبية... ومازق مجرمي الحرب . جريدة الأهرام . تم الإطلاع عليه في : 2024/1/31 . رابط الموقع : <https://www.ahram.org.eg>
- 28) مهدي مصطفى ( 18 أكتوبر 2023 ) . الفلسطيني الأخير مرة أخرى . مرجع سابق .
- 29) ناجح ابراهيم ( 31 أكتوبر 2023 ) . إسرائيل = مذابح المدنيين وتهجيرهم . جريدة الأهرام . تم الإطلاع عليه في : 2024/1/31 . رابط الموقع : <https://www.ahram.org.eg>
- 30) مهدي مصطفى ( 5 نوفمبر 2023 ) . الانقضاض الاسرائيلي على الاقليم العربي . جريدة الأهرام . تم الإطلاع عليه في : 2024/1/31 . رابط الموقع : <https://www.ahram.org.eg>
- 31) المرجع السابق نفسه.
- 32) مجدي العفيفي ( 25 أكتوبر 2023 ) . حرب اخرى.. حرب اخطر. جريدة الأهرام . تم الإطلاع عليه في : 2024/1/31 . رابط الموقع : <https://www.ahram.org.eg>
- 33) طلال الحربي ( 20 أكتوبر 2023 ) . إنقاذ غزة ... أولوية سعودية . جريدة الرياض . متاح على : [جريدة الرياض \(alriyadh.com\)](http://alriyadh.com) ، تم الإطلاع عليه في : 2024/7/30

- (34) على الخشيبان ( 30 أكتوبر 2023 ) . قتل المدنيين في غزة بين صراع الحق والواقعية والمواقف السياسية . جريدة الرياض . متاح على : [جريدة الرياض \(alriyadh.com\)](http://alriyadh.com) ، تم الإطلاع عليه في : 2024/7/29
- (35) هاني وفا (5 نوفمبر 2023) . إرهاب مستمر . مرجع سابق .
- (36) مشاري النعيم ( 28 أكتوبر 2023 ) . الحرب الصهيونية - صليبية . جريدة الرياض . متاح على : [جريدة الرياض \(alriyadh.com\)](http://alriyadh.com) ، تم الإطلاع عليه في : 2024/7/23
- (37) طلال الحربي ( 25 أكتوبر 2023 ) . العدوان على غزة... حرب إبادة . جريدة الرياض . متاح على : [جريدة الرياض \(alriyadh.com\)](http://alriyadh.com) ، تم الإطلاع عليه في : 2024/7/23
- (38) مشاري النعيم ( 28 أكتوبر 2023 ) . الحرب الصهيونية - صليبية . مرجع سابق .
- (39) خالد الربيش (5 نوفمبر 2023) . دعم مستمر . جريدة الرياض . متاح على : [جريدة الرياض \(alriyadh.com\)](http://alriyadh.com) ، تم الإطلاع عليه في : 2024/7/27
- (40) إبراهيم النحاس (5 نوفمبر 2023) . المملكة وقمة التضامن مع فلسطين . جريدة الرياض . متاح على : [جريدة الرياض \(alriyadh.com\)](http://alriyadh.com) ، تم الإطلاع عليه في : 2024/7/21
- (41) إبراهيم النحاس (5 نوفمبر 2023) . المملكة وقمة التضامن مع فلسطين . جريدة الرياض . متاح على : [جريدة الرياض \(alriyadh.com\)](http://alriyadh.com) ، تم الإطلاع عليه في : 2024/7/21
- (42) مساعد العصيمي (20 أكتوبر 2023) . هيئة العار ومجلس الانحياز . جريدة الرياض . متاح على : [جريدة الرياض \(alriyadh.com\)](http://alriyadh.com) ، تم الإطلاع عليه في : 2024/7/22
- (43) طلال الحربي ( 14 أكتوبر 2023 ) . المملكة ... صوت السلام . جريدة الرياض . متاح على : [جريدة الرياض \(alriyadh.com\)](http://alriyadh.com) ، تم الإطلاع عليه في : 2024/7/23
- (44) طلال الحربي ( 16 أكتوبر 2023 ) . حرب الاعلام الاسرائيلي . جريدة الرياض . متاح على : [جريدة الرياض \(alriyadh.com\)](http://alriyadh.com) ، تم الإطلاع عليه في : 2024/7/24
- (45) على الخشيبان ( 30 أكتوبر 2023 ) . قتل المدنيين في غزة بين صراع الحق والواقعية والمواقف السياسية . جريدة الرياض . متاح على : [جريدة الرياض \(alriyadh.com\)](http://alriyadh.com) ، تم الإطلاع عليه في : 2024/7/25
- (46) محمد بن احمد الناشري (4 نوفمبر 2023) . مملكة الوفاء . جريدة الرياض . متاح على : [جريدة الرياض \(alriyadh.com\)](http://alriyadh.com) ، تم الإطلاع عليه في : 2024/7/26
- (47) Batool Al-Subeiti (21 October, 2023) , **The balance of forces against the Wrong State**, Tehran times , retrieved in : 22/6/2024 from [Tehran Times](http://Tehran Times) .
- (48) Mona Hojat Ansari (10 October, 2023) , **Western media: A tentacle of Israel**, Tehran times , retrieved in : 23/6/2024 from [Tehran Times](http://Tehran Times) .
- (49) Mona Hojat Ansari (10 October, 2023) , **Western media: A tentacle of Israel**, OP.cit
- (50) Ibid .
- (51) Hossein Askari (30 October, 2023), **America descends into the cesspool of history**, Tehran times , retrieved in : 20/6/2024 from [Tehran Times](http://Tehran Times) .
- (52) Faramarz Kuhpayeh (22 October , 2023) , **Brothers in Crimes**, Tehran times , retrieved in : 22/6/2024 from [Tehran Times](http://Tehran Times) .
- (53) Ibid.
- (54) Dr. Jin Liangxiang (3 November, 2023) , **Gaza crisis will accelerate America's decline**, Tehran times , retrieved in : 25/6/2024 from [Tehran Times](http://Tehran Times) .

- 55) Hossein Askari (30 October,2023 ), **America descends into the cesspool of history**, Op.cit .
- 56) Mona Hojat Ansari ( 21 October , 2023 ) , **Cairo summit raises concern over absence of key players**, casting doubt on tangible results, Tehran times , retrieved in : 25/6/2024 from [Tehran Times](#) .
- 57) Ali Karbalaee ( 27 October ,2023 ) , **Will the Zionist project work in Gaza?**, Tehran times , retrieved in : 21/6/2024 from [Tehran Times](#) .
- 58) Faramarz Kupayeh ( 31 October,2023 ), **Crime Minister Finished**, Tehran times , retrieved in : 28/6/2024 from [Tehran Times](#) .
- 59) Mahdi Mohammadi ( 21 October, 2023 ) , **Geopolitics of Operation Al-Aqsa Storm**, Tehran times , retrieved in : 29/6/2024 from [Tehran Times](#) .
- 60) Abdolrahim Ansari ( 4 November,2023 ), **They were defeated by Palestine, but like to blame Iran!**, Tehran times , retrieved in : 21/6/2024 from [Tehran Times](#) .
- 61) Ibid.
- 62) Abdolrahim Ansari ( 28 October,2023 ), **Iran is fearless of U.S. efforts to rescue its puppet**, Tehran times , retrieved in : 22/6/2024 from [Tehran Times](#) .
- 63) Alireza Akbari ( 23 October,2023 ) , **What position has Iran taken on the Gaza war?**, Tehran times , retrieved in : 26/6/2024 from [Tehran Times](#) .
- 64) Abdolrahim Ansari ( 31 October,2023), **Iran or US: Who is spreading terror in West Asia?**, Tehran times , retrieved in : 22/6/2024 from [Tehran Times](#) .
- 65) Ibid. .
- 66 ) Batool Al-Subeiti (21 October ,2023 ) , **The balance of forces against the Wrong State**, Tehran times , retrieved in : 29/6/2024 from [Tehran Times](#) .
- 67) Ali Karbalaee ( 27 October ,2023 ) , **Will the Zionist project work in Gaza?**, Tehran times , retrieved in : 29/6/2024 from [Tehran Times](#) .
- 68) شوقي محمد صلاح ( 8 أكتوبر، 2023 ) ، رؤية أمنية تحليلية لعملية "طوفان الأقصى"، جريدة زمان التركية ، متاح على : ZamanArabic.com ، تم الاطلاع عليه في : 2024/ 7/12
- 69) صلاح سليمان ( 28 أكتوبر 2023 ) ، "هل خلى العالم من العقلاء" ، جريدة زمان التركية ، متاح على : ZamanArabic.com ، تم الاطلاع عليه في : 2024/ 7/12
- 70) المرجع السابق نفسه
- 71) المرجع السابق نفسه
- 72) شوقي صلاح ( 24 أكتوبر 2023 ) ، التوايبت الملكية تنتظر يوم البعث ، زمان التركية ، متاح على : ZamanArabic.com ، تم الاطلاع عليه في : 2024/ 7/12
- 73) محمد عبدالله السلامة ( 17 أكتوبر، 2023 ) . فلسطين والموقف السعودي الثابت . جريدة الرياض . متاح على : [alriyadh.com](#) (alriyadh.com) ، تم الإطلاع عليه في : 2024/7 /22
- 74) Ibid.
- 75) Hossein Askari (30 October,2023 ), **America descends into the cesspool of history**, Op.cit .